الملحق (أ – ١)

نموذج للدراسات السابقة في الدراسات الميدانية التنظيرية[٣٠٤] القائم بالاتصال بين المسلمين والمسيحيين

تتعارض نتائج الأبحاث في وجوب اختلاف المصدر باختلاف طبيعة المستقبلين للرسالة. فهناك دراسات تقلل من أهمية التفاعل بين صفات القائم بالاتصال وطبيعة المستقبلين، وأخرى تؤكد أهمية هذا التفاعل.

دراسات لا تؤيد وجود التفاعل:

ومن الأبحاث التي تقلل من أهمية المواءمة بين صفات القائم بالاتصال وبين المستقبلين نجد مثلا الدراسة التي قام بها "أرونسون" Aronson و"قولدن" Golden[٣٠٥] حيث لم يجدا فرقا بين القوقازيين والزنوج في تقويمهم للخبراء الزنوج والقوقازيين، إذ كان التقويم متشابها. كذلك قام "كوماتا" Kumata و"شرام" Schramm[٣٠٦] ببحث استعملا فيه منهج التمييز الدلالي Semantic Differential[٣٠٧] لمعرفة الفوارق بين الفئات المختلفة. وكانت عينات البحث تتألف من بعض اليابانيين والكوريين والأمريكيين. وكانت نتيجة بحثهما كما جاءت في عبارتيهما: "هناك تماثل ملحوظ عبر الحضارات المختلفة تغري الإنسان بالقول بوجود إطارات مرجعية للمفردات المشتركة بين البشر."

---

(٣٠٤) مقتطع من صيني، القائم بالاتصال.

(٣٠٥) and Glden Aronson.

(٣٠٦) Kumata and Schramm.

(٣٠٧) انظر للتمييز الدلالي مثلاً: Kerlinger 1986 pp. 1973.

في هذه الدراسة اعتمد الباحثون على يابانيين وكوريين يعرفون الإنقليزية إلى جانب لغاتهم الأصلية. ولكن في دراسة قام بها "كوماتا"[٣٠٨] في وقت لاحق اختار عيناته من اليابانيين الذين لا يعرفون سوى اليابانية، وأمريكيين لا يعرفون سوى الإنقليزية. ومع هذا توصل إلى النتائج نفسها.

والحقيقة إن هذه النتائج لم تنفرد بها الدراسات المشار إليها. بل وجد عدد من الباحثين أدلة قوية تشير إلى أن البشر يشتركون في إطارات مرجعية واحدة، على الرغم من اختلاف لغاتهم وخلفياتهم الحضارية. ومن بين تلك الدراسات كانت دراسة "مايرون" Miron [٣٠٩] و"أوزقود" Ozgood [٣١٠] و"تاناكا" Tanaka بالإشتراك مع "أوياما"Oyama و"أوزقود"[٣١١] و"ساقارا" بالاشتراك مع "ياماماموتو" Yamamotoو"نيشي مورو" Nishimuru و"أكوتو" Akuto[٣١٢]، وكذلك تم الوصول إلى نتائج مماثلة في دراسة "تاناكا " و"ترياندیس" بالاشتراك مع "أزقود"[٣١٣]، و "واتنبي" Watnabe بالإشتراك مع "إيشيجي" IshigeK بالاشتراك مع "كاشيواقي" Kashiwagi و"أوشيزي" Oshizi وتاناكا[٣١٤] وفي دراسة أخرى قام بها "أوزقود"[٣١٥].

دراسات تؤكد التفاعل:

بالنسبة للأبحاث التي ترى ضرورة المواءمة بين شروط القائم بالاتصال ذي

---

(٣٠٨) Kumata.

(٣٠٩) Miron.

(٣١٠) Osgood, Studies on....

(٣١١) Tanaka, Oyama and Osgood.

(٣١٢) Tanaka, Oyama and Osgood.

(٣١٣) Triandis and Osgood.

(٣١٤) Tanaka, Oyama and Osgood.

(٣١٥) Osgood, Semantic....

الفعالية وخصائص المستقبلين، فنجد منها على سبيل المثال الدراسة التي قام بها "مولدر" Mulder[٣١٦]. فقد وجد أدلة قوية تشير إلى وجود تفاعل بين عوامل التوثيق للقائم بالاتصال وبين خصائص الجمهور المستقبل للرسالة. فقد ظهر أن الذكور يميلون إلى اعتبار الصحف أكثر مصداقية عند مقارنتهم بالذين لا يعبأون كثيرا بالأخبار، وكان من نتائج بحث مولدر أيضاً أن الكبار في السن يفضلون الصحف أكثر من صغار السن.

وفي دراسة قام بها "سونترينو" Scontrino و"لارسون" Larson و"فيدلر" Fiedler [٣١٧] ظهرت إشارة قوية تفيد بأن هناك تفاعل بين المصدر والمستقبل. وقد ثبت حتى لو كانت الرسالة صامتة أو تم التعبير عنها بالأفعال، بدلا من الأقوال. فقد قام الباحثون الثلاثة باختبار أثر التشابه أو الاختلاف العنصري كاللون بين القائم بالاتصال والجمهور. فوضعوا رئيسا أسمر (أسود) على مجموعة من السود والبيض، ورئيسا أبيض على المجموعة نفسها. ثم سألوا المجموعة السوداء عن انطباعها عن الرئيس الأسود والأبيض، فوجدوا أن المجموعة السوداء ترى أن الرئيس الأبيض كان أكثر شدة من الرئيس الأسود. ورأت المجموعة البيضاء العكس.

وعلى مستوى الاختلاف الحضاري فإن "ليمرت" Lemert[٣١٨] أجرى خمسة من الأبحاث: بعضها وحده والبعض الآخر بالتعاون مع آخرين، تناولت مواصفات المصدر ذي الفعالية عبر أربع حضارات مختلفة. كان منها اثنان عن تأثير الحضارة الأمريكية على تصورات الجمهور لصفات القائم بالاتصال، والثالثة عن أثر الحضارة الكندية، والرابعة والخامسة عن أثر حضارة الهونق كونق

---

(٣١٦) Mulder.

(٣١٧) Scontrino and Larson.

(٣١٨) Lamert, Components...

والحضارة البرازيلية.

وقد خرج "ليمرت" من دراساته هذه بنتائج تفيد أن أثر الحضارة الأمريكية تختلف عن آثار الحضارات الأخرى الثلاث. فمجموعة الصفات التي تمثل اللين والهدوء طغت على الصفات الأخرى في الحضارة الأمريكية، بينما لم تلق هذه الصفات مكان الصدارة في الحضارة الكندية والبرازيلية أو حضارة "الهونق كونق"، عدا ذلك لم يجد فروقا تذكر. ولكن يجب أن لا ننسى بأن قائمة الصفات في دراساته كانت مُستمدة جميعها من الحضارة الأمريكية. كما أن المستجوبين لم يطلب منهم تقويم شخصيات أو مصادر، هم أنفسهم يرون أنها في القمة. ولكن اختار الباحث لهم ما ظنه هو أنهم في القمة. فقد افترض أن "ماوتسي تونق" بالنسبة للصينيين هو بمنزلة "كنيدي" بالنسبة للأمريكيين. ومثل هذا القصور في تصميم منهج البحث قد يؤثر في نتائج البحث.

ولعل أكثر الناس اهتماما بالتفاعل بين مصدر الرسالة ومستقبليها هم رجال الدعاية والإعلان، حيث يهم الشركات الأمريكية المنتجة مثلا:- أن تلقى دعاياتها في المملكة أو الهند قبولاً وأن تعطي مردودا طيبا. وقد قام عدد من الباحثين بإجراء دراسات تخدم هؤلاء المعلنين.

ومن تلك الدراسات كانت الدراسة التي قامت بها "سنق" Singh بالاشتراك مع "هوانق" Huang[٣١٩] وقد وجدتا من بين الأشياء الأخرى صعوبة نجاح المعلن الأمريكي في المجتمع الهندي. وذلك لأن عقلية الأمريكي في تصميم الإعلانات تتعارض مع العقلية الهندية.

وقد توصل "أونوين" Unuin[٣٢٠] إلى نتيجة تؤكد الحقيقة نفسها. فقد وجد

(٣١٩) Singh and Huang.

(٣٢٠) Unuin.

في دراسته أن الأدلة العامة تشير إلى أن ردود فعل المستقبلين تجاه جهود المعلنين تتأثر إلى حد كبير بالعوامل الحضارية. فالطريقة التي استجاب بها الأمريكيون لجهود المعلنين اختلفت عن الطريقة التي استجاب بها الصينيون والمنتمون إلى أمريكا الجنوبية.

وقد استخدم "أنوين" سبعة مقاييس: كل منها يحتوي على صفات تتدرج بين الإثبات والرفض، تتألف من سبع صفات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمواد موضوع التقويم فيما عدا صفتين هما: جيد ويقابلها رديء، وقوي ويقابلها ضعيف.

وفي دراسة قام بها "شودري" Choudhury[٣٢١] بالتعاون مع "شميد" Scmid استعانا فيها بعارضين وعارضات زنوج وبيض في إعلانات مطبوعة، وجدا أن الزنوج يميلون إلى تذكر الإعلانات التي تستخدم العارضين الزنوج أكثر من تذكرهم للإعلانات التي تستخدم العارضين البيض.

وقام "ليونار ماند" Leonarmand[٣٢٢] بدراسة إمكان استخدام إعلانات موحدة في جميع أنحاء القارة الأوربية، فوجد استحالة ذلك، لأن القارة تزدحم بالعوائق الحضارية المتضاربة.

كما أن "ديتشتر" Dichter [٣٢٣] و"ميراكل" Miracle [٣٢٤] يؤكدان على المعلنين الأمريكيين في الخارج ضرورة التنبه إلى الحضارات غير الأمريكية.

ويلاحظ أن "هول" Hall و"هوايت" White [٣٢٥] و"هول"[٣٢٦] و"بروسر"

---

(٣٢١) Choudahury and Schmid.

(٣٢٢) Leonermand.

(٣٢٣) Dichter.

(٣٢٤) Miracle.

(٣٢٥) Hall and White.

(٣٢٦) Hall, Proximics...; Hall, Adumbratin.

Prossor[٣٢٧] و"ميل تـــزك" Maletzke [٣٢٨] و"مـــارتين"Martin [٣٢٩] جميعـــا يؤكدون وجود الفوارق الحضارية. وقد وجد "تشو" Chu [٣٣٠] في دراسة لـــه نتائج مشابهة.

ولا يعني هذا أن كل حضارة تختلف عن الأخرى كلية، فهناك أشياء متشابهة بينهما أيضاً، غير أن تلك الفروق الجزئية لاشك تترك بصماتها علـــى العمليـــة الاتصالية، مما يجعل عملية المواءمة بين المصدر وطبيعة الجمهور ضرورية.

وبهذا الصدد يشير "مارتن" Martin [٣٣١] إلى مراحل ثلاث تمر بها الرموز أو مفردات اللغة:

١- المرحلة الأولى: هي مرحلة إدراك الأشياء الموجودة حول الإنسان، والتي قد يحاول التعبير عنها، والأشياء التي تكون مادية ومحسوسة، مثـــل الأشـــجار والأنهار أو الناس. وقد تكون معنوية تجريدية، مثل الـــذكاء والديموقراطيـــة والجمال. وعادة يتم تحديد هذه الأشياء بواسطة التراكمات الحضارية عنـــد كل فرد أو عند مجموعة من الناس بشكل مستقل. وهي تتخـــذ مـــدلولات متنوعة.

٢- المرحلة الثانية: وهي حين يتم تصنيف هذه المدلولات المتنوعة فتصبح مركبا واحدا ذات معان عديدة متجانسة.

٣- المرحلة الثالثة. وهي المرحلة التي يتكون فيها الرمز أو الكلمة التي تجسد تلك المدلولات المختلفة التي أصبحت مركبا واحدا.

---

(٣٢٧) Prossor.

(٣٢٨) Maletzke.

(٣٢٩) Martin.

(٣٣٠) Chu.

(٣٣١) Martin.

إن هذه الرموز ليست إلا وسيلة لنقل تلك التركيبات من المدلولات وتبادلها. والمدلولات تنشأ عادة كتجارب وخبرات فردية ثم تنمو لتصبح تجربة أو خبرة جماعية فتنشأ لها رموز تتألف من تكوينات نفسية وعقلية تعبر عن تلك التجارب الجماعية.

مناقشة لأدلة الطرفين:

قد يبدو من النظرة العابرة أن كفة المعارضين القائلين بأن كل جمهور له ما يناسبه من القائمين بالاتصال، وكفة المؤيدين متكافئة. بيد أنه عندما ندقق النظر في الأبحاث التي لا ترى أن الفوارق الحضارية لها أثر على مدلولات الرسالة، نجدها تنحصر في البحوث التي استخدمت منهج التمييز الدلالي، في جمع المادة العلمية وتحليلها. ومن الملاحظ أن الدراسات التي استخدمت مناهج أخرى أو استخدمت المنهج نفسه مع التعديل جاءت بنتائج مختلفة.

ولعل ما أثاره "أتوود" Atwood من ملاحظة حول منهج التمييز الدلالي جدير بالانتباه. فهو ينبه على ضرورة اتخاذ الحذر في تفسير نتائج الأبحاث التي تستخدم هذا المنهج. وذلك لأن اثنين من المبحوثين أو أكثر قد يتشابهون في إجاباتهم ولكن لدوافع مختلفة[٣٣٢]. وهذا صحيح. فمثلا قد نجد مشاعر الناس مهما كانت دياناتهم تجاه المعبود متشابهة. فالكل يشعر تجاهه بالاحترام والتقديس. وذلك مع أن التصور الذهني للإله أو المادي أحيانا يختلف من ديانة إلى أخرى. ففي الوقت الذي يجسده الهندوس في البقرة، فأن المسيحي يتصوره أسرة من الأب والابن والروح القدس. أما المسلم فيرى المعبود كما جاء في سورة الإخلاص ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤**﴾.

وهذه الحقيقة تفسر السبب في اختلاف النتائج مع استخدام المنهج نفسه. ولكن

---

(٣٣٢) Atwood.

بشيء من التعديل، يجعل الأسئلة مفصلة على موضوع البحث تختلف في النتائج. وذلك لأن مثل هذا التعديل يجعل المنهج أكثر فعالية وكفاية في اكتشاف الفروق الحضارية التي قد تكون موجودة في الواقع. ففي الوقت الذي يستعمل فيه المنهج الأصلي كلمات موحدة (مثل: بارد-حار، وعميق-ضحل) فإن المنهج المعدل لقياس مصداقية القائم بالاتصال يستعمل كلمات مناسبة للموضوع (مثل: صادق-كاذب، و أمين-خائن). فمصداقية القياس تقتضي تناسب المقياس مع المطلوب قياسه.

فقياس الأطوال قد تكون مناسبة جدا لقياس الأطوال ولكن لا تحدثنا كثيرا عن الوزن مثلا. كما أن المعادلة التي تصلح لقياس المسطحات ذات البعدين لا تصلح لقياس المساحات الدائرية.

وفي الحقيقة نجد "سوسي" Susi [٣٣٣] يشير عفوا إلى قصور منهج التمييز الدلالي فيقول: "إن مجموعة من الأفراد ذات الدرجات العالية حسب نوع من الاختبارات الشخصية وأخرى من ذات الدرجات المنخفضة قامت بتقويم بعض المفردات العنصرية. وكانت النتيجة تشابها في الإطار المرجعي للمفردات، ولكن اختلافات واضحة في المدلولات. والنتائج نفسها ظهرت عندما قامت مجموعة من الحزب الديموقراطي الأمريكي وأخرى من الحزب الجمهوري بتقويم بعض المفردات السياسية مثل: الزعيم السياسي "ماكارثي" والأنظمة في الصين."

وهكذا فإن "سوسي" يميز بين الإطار المرجعي والمدلول العقلي لمفردات اللغة. وهذه الحقيقة تشير إلى أن منهج التمييز الدلالي لا يغطي المدلول الكامل للمفردات اللغوية. ولكن يغطي جزءاً كبيرا من المدلول الذي يمكن قياسه بالوسيلة العددية[٣٣٤].

---

(٣٣٣) Susi.

(٣٣٤) Osgood, The Nature...

كما يلاحظ أن "أوزقود" الذي أسهم بدور كبير في تطوير هذا المنهج هو عالم نفساني و لم يكن لغويا. فخرج هذا المنهج ليقيس بدقة المدلولات النفسية للمفردات وليست المدلولات العقلية.

وبهذا يتضح صحة ما قاله "شرام"[٣٣٥] فيما يتعلق بضرورة التجارب المشتركة بين المرسل والمتلقي للرسالة لتكون العملية الاتصالية ناجحة.

ويلاحظ أن الجمهور أيضاً يمكن جعله في صنفين، وكذلك الأمر بالنسبة لعناصر التوثيق: صنف يتوجه أكثر إلى الصفات المصدرية (شخصية المصدر)، وصنف يتجه أكثر إلى الصفات الرسالية (كيفية الرسالة وصياغتها).

لقد وجد "ستون" Stone و "هويت" Hoyt [٣٣٦] قرائن تشير إلى وجود نوعين من الناس: أولئك الذين يعتنون بالسمات الشخصية للمرسل، وأولئك الذين يعتنون بالصفات العلمية للمرسل. وفي دراسة أخرى لهذين الباحثين تم فيها بحث المفهومين (المتغيرين): المودة likability (التوجه للسمات الشخصية) والخبرة expertness (التوجه للصفات الرسالية). فكانت النتيجة العامة أن كلا من الصفات وثيقة الصلة وغير وثيقة الصلة يؤثران في الموقف النفسي للمستقبلين للرسالة[٣٣٧]، مع اختلاف يسير بين النوعين.

وفي دراسة أخرى وجد "ستون" و "إسوارا" Eswara [٣٣٨] متغيرا آخر تحت اسم الاهتمام الشخصي عند مستقبلي الرسالة self-interest يتفاعل بطريقة مختلفة مع متغيري: المودة والخبرة.

وفي بحث ثالث قام به "ستون"[٣٣٩] حول وسائل التطعيم ضد الدعايات

---

(٣٣٥) Schramm, How Commun.

(٣٣٦) Stone and Hoyt, Source-message.

(٣٣٧) Stone and Hoyt, Effects of...

(٣٣٨) Stone and Eswara.

(٣٣٩) Stone, Individual.

المضادة وجد اختلافا بين التطعيم بواسطة الرسالة والمصدر، فكانت النتيجة في عبارات الباحث: "بصفة عامة إن التطعيم بواسطة الرسالة أكثر فعالية من التطعيم بواسطة المصدر. وذلك بصرف النظر عن نوعية الناس الذين يتلقون الرسالة."

أما في الدراسة الأخرى التي قام بها الباحث نفسه[٣٤٠] مع شافعي Chafee فقد تأكدت فرضية التوجه المصدري والرسالي. وبعبارة أخرى تأكد وجود اختلاف بين من يستجيبون إلى عناصر التوثيق المتصلة بالسمات الشخصية للمصدر والعناصر المتصلة بالصفات العلمية. وأوصى الباحثان بالتالي:

"إن التمييز بين التوجه إلى السمات الشخصية للمصدر والتوجه إلى السمات العلمية للمصدر يجب أن يعالج على أنه مسألة علمية ثابتة".

وقد تم تدعيم هذه النتائج بدراسة لاحقة قام بها "ستون" ومعه هذه المرة "هويت"[٣٤١].

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل الناس في بعض الحضارات يتوجهون إلى السمات الشخصية للمصدر أو القائم بالاتصال أو الصفات العلمية أكثر من غيرهم، أو أن نوع الحضارة لا دخل له في ذلك؟

وانطلاقا من هذا السؤال فإن الباحث يبدأ دراسته، في محاولة للحصول على إجابة جزئية عن هذا السؤال. ولكن الإطار المرجعي هنا ليس الإطار السياسي أو القومي وإنما الإطار هنا هو إطار الانتماءات العقدية أو الدينية. فالعقائد أكثر عمقا في النفوس من الآراء ومن المواقف الشخصية كما أكدت ذلك "جهودا" Jahoda[٣٤٢] في دراسة لها. وبعبارة أخرى فإن الإنتماء العقدي أقوى من الإنتماءات السياسية والحزبية والتحيزات الشخصية.

---

(٣٤٠) Stone and Chafee.

(٣٤١) Stone and Hoyt, The emergence....

(٣٤٢) Jahoda.

الملحق (أ–٢)
نموذج جهود سابقة لبحث مكتبي

الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين

الجهود السابقة:

هناك كتابات عديدة تحت اسم "الحوار" منفردا أو معه مصطلح مشابه (مثل الحوار والمناظرة) أو موصوفا (مثل: الحوار في السنة أو الحوار بين أصحاب الأديان...) وكان كتاب الفتياني بعنوانه " الحوار في السنة وأثره في تكوين المجتمع" أقرب جهد إلى الدراسة المقترحة، بيد أن كتاب الفتياني لم يكن الوحيد الذي زخر بالنصوص الحوارية للنبي ﷺ. فقد اشتمل كتاب "الحوار: آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة" لزمزمي على حوالي مائة نص حواري بين الرسول ﷺ وطرف آخر، بينما اشتمل كتاب الفتياني على حوالي الخمسين نصا حواريا فقط، منها حوارات بين الله تعالى ومخلوقاته. وكان حوالي سبعة عشر نصا منها مشتركا بينهما وانفرد كل منهما بنصوص لم ترد عند الآخر. وقد تضمن كتاب الفتياني فصلا عن شروط الحوار وضوابطه، وآخر عن خصائص الحوار في السنة، وثالثا عن وظيفة الحوار في السنة. وأورد في الفصل الرابع جملة من النماذج للحوار بين الله تعالى وخلقه، وحوار الرسول عليه الصلاة والسلام مع الملائكة، ومع صحابته، ومع المشركين، ومع أهل الكتاب. كما تضمن كتابه بعض القصص الحوارية التي وردت في السنة و لم يكن الرسول ﷺ طرفا فيها.

ويلاحظ أن زمزمي كان يأتي بنصوص الحوار بصفتها استشهادات على

آداب تدعمها نصوص قرآنية وأقوال للسلف. وكانت معظم تعليقاته تتناول طريقة الحوار أو آدابه. أما الفتياني فكان هدف كتابه اختيار بعض صور الحوار في السنة لبيان أثرها في تكوين المجتمع، فغلب على تعليقاته انصبابها على مضمون النص الحواري. كما يلاحظ أن بعض تعليقاته تتميز بطولها حتى أنها تصل إلى الصفحتين على نص حواري لا يتجاوز السطرين، فضلا عن تميز التعليق بالعبارات الأدبية الطنانة. كما يلاحظ عدم تعرضه لعنصر "المختلف" المطلوب في هذه الدراسة أو لصفات المحاورين وأصنافهم.

ومن المؤكد، لم تخل جميع الجهود السابقة من نصوص السنة النبوية، سواء النصوص الحوارية أو غير الحوارية، وذلك بصفتها استشهادات وأدلة.

وبهذا يتضح أن هناك حاجة إلى استعراض كتب السنة الرئيسة للتعرف على كافة أشكال الحوار مع "المختلف" فيها، وذلك لاستقراء طريقة تفاعل الحوار النبوي مع طبيعة المحاور "المختلف" وطبيعة موضوع الاختلاف، وموقف المختلف منه.

وعند استعراض الجهود السابقة عموما لوحظ تعدد عناوين التقسيمات الرئيسة حتى بين المؤلفات التي اقتصرت على "الحوار"، كما لوحظ تعدد طريقة تصنيف الفقرات فيها. ولهذا كان من الصعب الوصول إلى تصنيف جيد لمكوناتها، إذ كان من الضروري قراءة بعض الفقرات في هذه المؤلفات مرات متعددة لتحديد طبيعة محتوياتها حتى يمكن تصنيفها بطريقة مقبولة. ومع هذه الجهود فقد كان من الضروري الأخذ بمبدأ "سددوا وقاربوا"، فتم اختيار التصنيفات التالية لموضوعات الجهود السابقة: الحوار ومدلولاته، الحوار والمصطلحات المشابهة وذات العلاقة، ضوابط الحوار وآدابه، أركان الحوار وشروط المحاور، تنظيم الحوار ، "المختلف" وتعريفاته ، الحوار ووظائفه، حكم الحوار[٣٤٣].

(٣٤٣) وقد تم اتباع القواعد التالية عند استعراض الجهود السابقة:
=

الحوار ومدلولاته:

عند مراجعة الجهود السابقة نجد اتفاقا على أن الحوار هو المراجعة في الكلام بين طرفين حول موضوع محدد(٣٤٤). ثم هناك من يضيف بأنه يمكن أن يكون بين أكثر من طرفين(٣٤٥) أو مع النفس(٣٤٦) وأن الهدوء يغلب عليه(٣٤٧) وأن موضوع المحاورة لا يشترط فيه أن يكون علميا أو جادا(٣٤٨). ويشترط "يلجن" أن يكون الأمر منظما(٣٤٩) ويؤكد آخرون بأن الحوار مضمون وأسلوب(٣٥٠). ومع وجود الاتفاق على أن المحاورة تكون بالكلام فهناك من يضيف بأن المحاورة قد تكون بالكتابة(٣٥١) أو بالتعبيرات غير اللفظية مثل

=

١- الاقتصار في استعراض الجهود السابقة على الجهود التي تحمل في عناوينها كلمة "الحوار" أو "الاختلاف" وما يتضمن منها على تعريف للحوار. وهناك حالات استثنائية مثل وجود عبارة "التعامل مع الاختلاف"... في العنوان.

٢- ترتيب المراجع حسب تواريخ النشر أو تاريخ وفاة المؤلف، ثم محاولة استعراضها واحدة بعد الأخرى في كل نقطة رئيسة تم استعراضها. وفي حالة عدم وجود تاريخ للنشر يتم تخمين التاريخ بالاسترشاد بتاريخ أحدث مرجع عاد إليه المؤلف وطبيعة المضمونات.

٣- عند إيراد تعريف لمؤلف محدد اقتصرت على ما أثبته هو بعبارة صريحة أو شبه صريحة، ولم أثبت له ما أورده من تعاريف نسبها المؤلف إلى الآخرين بصورة محددة.

(٣٤٤) انظر مثلاً: الندوة ص ٩، الصويان ص ١٦، الشيخلي ص ١٢، زمزمي ص ٢٠، الحبيب ٧؛ الصقهان والشويعر ٩.

(٣٤٥) انظر مثلاً: الشيخلي ص ١٢، ابن حميد، أصول الحوار ص ٦ ،واللبودي ص ١٦.

(٣٤٦) الشيخلي ص ١٣.

(٣٤٧) انظر مثلاً: الندوة ص ٩، زمزمي ص ٢٢ ويلجن ص ١٥...

(٣٤٨) الشيخلي ص ١٢، اللبودي ص ١٦ و يلجن ص ١٥.

(٣٤٩) يلجن ص ١٩.

(٣٥٠) مثلاً: كتبي ص ٦-٦٩.

(٣٥١) مثلاً: الشيخلي ص ١٢.

السكوت وتعبيرات الوجه أو نبرات الصوت[٣٥٢].

الحوار والمصطلحات المشابهة:

هناك عدد من المصطلحات الشائعة ذات العلاقة بالمحاورة. ومن هذه: الجدل والمجادلة، والمناظرة، والمناقشة، والمحاجة، والمباحثة، والمراء، والمفاوضة.

وهناك من يفرق بين الحوار والجدل باعتبار الجدل يتسم باللدد في الخصومة وما يتصل بذلك من معنى العناد والتمسك بالرأي والتعصب له، ولاسيما في الواقع. أما الحوار فلا يتسم بالخصومة على وجه الضرورة[٣٥٣]. ويدعم مؤلف "أصول الحوار" هذا الرأي بقوله إن مادة الجدال وردت "في تسعة وعشرين موضعا في القرآن الكريم، يغلب عليها جميعا أن تكون إما سياق عدم الرضا عن الجدال، وإما عدم جدواه"[٣٥٤].

ويبدو أن الألمعي يرى أن الجدل أكثر شمولية من الحوار أو هما متساويان، حيث يصرح بأن المنهج الذي سار عليه في بحثه هو"اعتبار كل محاورة فكرية تحدث عنها القرآن الكريم داخلة في الجدل"[٣٥٥]. ويقول أيضاً بأن الجدل القرآني قد يكون لإرشاد المجادل والأخذ بيده إلى التفكير والتأمل. وقد يكون لإلزام المعاند ولإفحامه[٣٥٦]. فيستخدم كلمة "الجدل" في مكان "المحاورة" الهادئة. كما

---

(٣٥٢) ديماس ص ٧٥-٨٣.

(٣٥٣) انظر مثلاً: الحسيني ص١٤-١٥؛ حفني ص٢٧٧، أبو زهرة ص٥؛ كتبي، المصطلح ص١٢-١٣؛ القاسم ص١٠٤-١٠٥؛ ديماس ص ١١-١٢، الحبيب ص ٨ .

(٣٥٤) الندوة ص ٩، نقلا عن أسلوب المحاورة حفني ص ١٢؛ وانظر بن نجم يشير إلى هذه الحقيقة قبل حوالي ثمانمائة سنة ص ٤٩-٥٠.

(٣٥٥) الألمعي، مناهج ص ٢١ وانظر ص ٢٧ حيث يقول بأن الجدال يستعمل في فض الخلافات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو الدولي.

(٣٥٦) الألمعي، مناهج ص ٥-٦.

يقول مثلا: "وكلما نزع الإنسان إلى استعمال البيان والجدل في فض الخلافات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو الدولي كان أقرب إلى السمو والإنسانية..."[٣٥٧].

ويبدو أن موقف زمزمي من نوع العلاقة بين الحوار والجدل متردد بين وجود فرق وعدم وجود فرق بينهما. فهو يفرق بين الحوار والجدل أحيانا لأن الأخير يدل على الشدة والمخاصمة[٣٥٨]. ثم يقول بأن القرآن أحيانا يطلق المجادلة على المحاورة[٣٥٩]. وفي موضع آخر وتحت عنوان "موضوعات الحوار" وحيث يورد بعض الشواهد من القرآن الكريم يستخدم الكلمات: الحوار والمجادلة والمحاجة بصورة متبادلة[٣٦٠]. وكأنه فيما يتعلق بالمجادلة والمحاجة يتأثر بجريشة الذي يستعرض جميع النصوص الواردة في المحاجة في القرآن الكريم و الواردة في المراء ثم يخلص إلى القول بأن الكلمات الثلاث مترادفات جاءت بمعان متقاربة وإذا أطلقت تعني الشيء المذموم. وهي من حيث كونها إلى الذم أميل تأتي بالترتيب التالي: المراء أولا ثم المحاجة ثم الجدال[٣٦١].

أما عن المناظرة فيقول زيادة "المحاورة أعم من المناظرة، وكل من المحاورة والمناظرة حوار. وإذا وُجد في الحوار محاجة أو مجادلة أو خصومة أو نزاع كان مناظرة"[٣٦٢]. ويذهب أبو الأنوار إلى أن الحوار يشمل الحوار الساخن الذي يشبه

(٣٥٧) أبو زهرة ص انظر تسميته الحوار الهادئ بين عبد الله بن عباس وعلي ﷺ والخوارج بالمجادلة ص ١٦٦-١٦٨؛ الألمعي، مناهج ص ٢٧.

(٣٥٨) زمزمي ص ٢٣.

(٣٥٩) زمزمي ص ٢٥.

(٣٦٠) زمزمي ص ٧٥-٨٥.

(٣٦١) جريشة، آداب ص ٢٣- ٢٨.

(٣٦٢) زيادة ص ١٨.

المناظرة ويشمل المناقشات الهادئة أيضاً[٣٦٣].

ويستخدم زمزمي الحوار والمناظرة بصورة توحي أنهما سواء، ويصرح "إن المناظرة قريبة من الحوار... وتشترك معه في الغاية، وهو الوصول إلى الحق"[٣٦٤]. بيد أن زمزمي يلخص العلاقة بين الحوار وبعض المصطلحات المشابهة بقوله إن المناظرة والجدال والمحاجة كلها تشترك مع المحاورة "في أنها مراجعة في الكلام ومداولة له بين طرفين، فهي تدخل في معنى الحوار من هذه الجهة. ثم تفترق المناظرة في دلالتها على النظر والتفكر، والجدال والمحاجة في دلالتهما على المخاصمة والمنازعة"[٣٦٥].

ويبدو أن جريشة يرى أن الحوار يشمل المناظرة، حيث يقول "المناظرة ... حوار بين متناظرين بلوغا إلى الحق أو جلاءً للصواب"[٣٦٦]. ويعنون كتابا له بـ"أدب الحوار والمناظرة" ويستعملهما بشكل تبادلي أحيانا[٣٦٧]. كما يورد جريشة كلمة "مراء" بصفتها مرادفة للحوار ولكن يضيف بأن معناه يتردد بين الجحود والشك والجدل المذموم[٣٦٨].

وفي الوقت الذي يفرق فيه الصويان بين المجادلة والمناظرة، فإنه يجعلهما أنواعا من المحاورة، ويقول بأن القصد من المناظرة ظهور الحق وذلك بخلاف المجادلة[٣٦٩]. وأما مكي فيقول "إن المناظرة من الجهة العملية وهي المجادلة قديمة

---

(٣٦٣) أبو الأنوار ص ٧.

(٣٦٤) انظر مثلاً: زمزمي ص ٣٤-٣٥.

(٣٦٥) زمزمي ص ٣.

(٣٦٦) جريشة، أدب ص ٦٤.

(٣٦٧) جريشة أدب ص ٢٥.

(٣٦٨) جريشة، أدب ٢٦-٢٧.

(٣٦٩) الصويان ص ١٧.

العهد" ويؤكد بأن "المجادلة تطلق بمعنى العناد في الخصومة لا لطلب الحق"[٣٧٠]. ويؤده في ذلك الصقهان والشويعر[٣٧١].

ويرى الشيخلي أن الحوار مساو للمناظرة بقوله: "الحوار" (أو المناظرة كما تسمي ذلك العرب) حديث شفهي يجري تبادله بين أكثر من فرد سواء في شارع، بيت، منتزه أو مدرسة أو جمعية أو منتدى...الخ"[٣٧٢] ويستعمل الراوي الجدل والحوار والمناظرة بطريقة توحي بأنها مترادفات[٣٧٣]. ويقول الحبيب "أما المناظرة فهي قريبة من معنى الحوار"[٣٧٤].

وتصرح اللبودي في حديثها عن أشكال الحوار بأن الحوار يشمل: المحادثات الحرة، والمناقشة، والمناظرة، والسؤال والإجابة، والتفاوض[٣٧٥].

ويبدو من الاستعراض السابق أن العلاقة ليست بالوضوح الذي يمكن أن يستقر عليه الرأي. فهناك من يقول بأن المجادلة والحوار مختلفان وهناك من هو متردد بين إثبات الاختلاف ونفيه. وبالنسبة للمناظرة يميز بعضهم المناظرة عن الحوار لوجود الخصومة والمنازعة في المناظرة، وآخرون يقولون بأنهما متقاربان أو متساويان لأن هدفهما الوصول إلى الحق. وبعبارة أخرى، هناك حاجة إلى تحرير العلاقة الراجحة بين مصطلح "الحوار" والمصطلحات المشابهة.

كما تبين عند استعراض الجهود السابقة أن هناك مزجا بين الحديث عن الحوار بأشكاله العملية وبين بعض العلوم ذات الصلة مثل الجدل اليوناني وعلم

---

(٣٧٠) مكي ص ٤– ٥.

(٣٧١) الصقهان والشويعر ص ١١.

(٣٧٢) الشيخلي ص ١٢.

(٣٧٣) الرواي ص ٨٢.

(٣٧٤) الحبيب ص ١٠.

(٣٧٥) اللبودي ص ٤٠–٤٨.

الكلام وعلم الجدل الفقهي مما يجعل عملية تحرير المصطلحات غير كافية بدون الوقوف على حقيقة هذه العلوم أو الفنون وبيان نوع العلاقة بينها، سواء العلاقة التاريخية أو العلاقة من حيث السمات المشتركة والخاصة التي تميز كلا منها.

يقول ابن خلدون عن علم "الجدل" بأنه هو معرفة آداب المناظرة[٣٧٦]، وأما عن "علم الكلام" فيقول بأنه علم يتضمن الحِجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية[٣٧٧]. ويقول أبو زهرة إن العلماء في الإسلام عنوا بالجدل حتى وضعوا له القواعد التي أسموها "علم الجدل" أو علم "أدب البحث والمناظرة"[٣٧٨]. ويقول ابن بدران إن "الجدل قسم من أقسام المنطق إلا أنه خُصّ بالمقاصد الدينية" وبأنه "علم يُقتدر به على حفظ أي وضع، وهدم أي وضع كان بقدر الإمكان". وهو إما مجيب يحفظ وضعا أو سائل يهدم وضعا[٣٧٩]. وهذا القول فيه غموض. ماذا يقصد بالجدل هنا؟ هل هو الجدل اليوناني؟ وهذا لم يكن خاصا بالمقاصد الدينية. وهل يقصد الجدل الإسلامي؟ وهو ليس قسما من أقسام المنطق ولكن من أقسام أصول الفقه الإسلامي.

وكأن حسن يعتبر "الجدل" عبر العصور المختلفة واختلاف الحضارات صنفا واحدا فجاء بتعاريف له عند الفلاسفة والمناطقة، وتعريف له عند الفقهاء والأصوليين، وتعاريف له عند المتكلمين. ثم رجّح تعريف المتكلمين أو -على وجه التحديد- تعريف الجويني، ويورد عددا من الأسباب لهذا الترجيح[٣٨٠]. أما العثمان فيقول بأن تجريد علم الجدل بمصنفات مستقلة خاصة جاء متأخرا عن

(٣٧٦) ابن خلدون، المقدمة ص ٤٢٨.

(٣٧٧) ابن خلدون، المقدمة ص ٤٢٩.

(٣٧٨) أبو زهرة ص ٦.

(٣٧٩) ابن بدران، ص ٢٣١.

(٣٨٠) حسن ص ٢٦-٢٧.

عصر النبوة والصحابة وأن هناك اختلافا في بدايته. ثم أورد الأقوال المختلفة، حيث هناك من يقول بأن ممن كتب فيه في البداية أبو إسحاق والغزالي، وآخر يقول أنه الشاشي، وثالث يقول بأنه العميدي السمرقندي. ويرجح العثمان القول الأول[٣٨١]. ولعله يقصد الجدل الإسلامي، فالجدل موجود فطرة وسبق اليونان غيرهم في الكتابة فيه. ويضيف العثمان بأنه جرى استعمال الجدل في اصطلاح أهل المناظرة على معنى إلزام الخصم سواء أكان بحق أو باطل"، وأن كلمة "الجدل" ترد كثيرا في اصطلاح السلف لتعطي معنى خاصا ولاسيما بعد تعريب كتب اليونان واختلاط الفلسفة بالعلوم الشرعية[٣٨٢]. كما يقول تحت عنوان "فساد المعيار اليوناني" مقتبسا جزءا من قول لابن تيمية "المنطق اليوناني معيار الوثنيين من الإغريق ومن غرر به من سائر الكفار توهما منهم أن التعويل عليه يعصم من الخطأ والزلل ويقود إلى المعارف"[٣٨٣].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل "الجدل" شيء فطري يشترك فيه الناس جميعا؟ أو أنه ممارسة وعلم؟ وهل علم الجدل بقي شيئاً واحداً، لم يتغير عبر القرون الطويلة فنستطيع القول بأن تعريفا محددا هو الأفضل؟ أو أن علم الجدل ظاهرة تتعدد وتختلف باختلاف العصور؟ وهل صحيح أنه يمكن القول بفساد المنطق اليوناني كله؟ إن مصطلح الجدل لا يزال في حاجة إلى المزيد من البحث حتى تتضح صورة "الحوار".

ضوابط الحوار وآدابه:

يندرج تحت هذا العنوان المختار، "ضوابط وآداب" جميع الفقرات التي وردت

(٣٨١) العثمان ص ٢٤-٢٥.

(٣٨٢) العثمان ص ١٢.

(٣٨٣) العثمان ص ٤٥٤.

في الجهود السابقة تحت عناوين، مثل: أصول الحوار[٣٨٤] ومنطلقاته[٣٨٥] وأسسه[٣٨٦] وقواعده[٣٨٧] ومنهجيته[٣٨٨] وآدابه[٣٨٩] وعوائقه[٣٩٠] وتنظيماته[٣٩١] وآلياته[٣٩٢] ومناخه الصحي[٣٩٣] وأساسياته[٣٩٤] وتقاليده[٣٩٥] وأخلاقياته[٣٩٦] وشروطه[٣٩٧] ومحدداته التنظيمية[٣٩٨] وأساليبه[٣٩٩] والاستراتيجيات الذكية للحوار، والمبادئ العشر للإنصات، الإلقاء المؤثر، تعبيرات مؤثرة، كيف تحاور؟[٤٠٠] وقد أمكن حصر أكثر من مائتي فقرة عبر المؤلفات بعد استبعاد المكرر منها. وهذا عدا ما ورد منها تحت شروط المحاور التي يندرج كثير

(٣٨٤) انظر مثلاً: الندوة، عنوان؛ بن حميد، أصول الحوار عنوان؛ جريشة، أدب ص٩١؛ شاهين ص٩٣.

(٣٨٥) انظر مثلاً: الرحيلي، عنوان؛ يلجن ص ٩؛ التويجري، الحوار والتفاعل ص ١٦-٢٤؛ التويجري، الحوار من أجل ص ١٧- ٢٢.

(٣٨٦) البشر؛ القدوري؛ الراوي.

(٣٨٧) انظر مثلاً: الرحيلي، عنوان؛ العودة ص ٢٢، ديماس ص ٢٠.

(٣٨٨) الصويان ص ٤٣.

(٣٨٩) انظر مثلاً: طنطاوي ص١٥؛ اللبودي ص ٤٢؛ زمزمي ص ١١٥، ٢٧٥، ٤٢٥، ٤٧٩؛ عكاك؛ المغامسي ص ١٣٥- ٢٠٣.

(٣٩٠) الشيخلي ص ٣٨، ٤٧.

(٣٩١) الشيخلي ص ٥٢.

(٣٩٢) الشيخلي ص ٥٥.

(٣٩٣) الشيخلي ص ٦٠.

(٣٩٤) تم اختيار هذا الاسم تيسيرا للمناقشة.

(٣٩٥) الراوي.

(٣٩٦) يلجن ص ٣٩.

(٣٩٧) انظر مثلاً: الفتياني ص ١٤، ١٤٧؛ جريشة آداب ص ٦٥.

(٣٩٨) الشيخلي ص ٥١؛ الصقهان والشويعر ص ٤٧- ٤٨.

(٣٩٩) يلجن ص ٥٠، ٥٥، ٦٧.

(٤٠٠) الصقهان والشويعر ص ٢١-٢٣، ٢٥-٤٦.

منها ضمن هذه الضوابط بل وتعتبر تكرارا لها[٤٠١].

ويبدو أن بعض المؤلفين كانوا حريصين على جمع أكبر قدر ممكن من هذه الضوابط ولو بسردها تحت عناوين مختلفة وعلى رأسها الآداب. فنتج عن هذا عدم تناسقها وأحيانا تعارضها مع المسار العام للكتاب أو تكرارها في الكتاب الواحد. فالمدلول الواحد قد يظهر مرة كأمر مطلوب، ومرة بصيغة النفي باعتباره شيئا يعوق الحوار، وأحيانا بصفته شرطا يجب أن يتوفر في المحاور.

وباستعراض كل ما وقع في يد الباحث من مؤلفات تحمل عنوان "حوار" ويتكلم عن الحوار بصفته مهارة، تظهر السمات التالية على هذه المجموعة من الضوابط والآداب[٤٠٢]:

١- بدا واضحا أن مجهود الندوة العالمية للشباب الإسلامي كان سابقا لغيره وجميع "الأصول" الثلاث والثلاثين التي تضمنها عمل الندوة ظهرت في المؤلفات الأخرى، ومنها زمزمي والحبيب بشكل واضح.

٢- ورد معظم هذه الأصول الثلاث والثلاثين مدعمة بشرح واستشهادات من الكتاب والسنة، وورد بعضها على هيئة قوائم بدون تعليق جنبا إلى جنب مع الضوابط الأخرى عند "ديماس" واللبودي بصفة خاصة[٤٠٣].

٣- بعض الضوابط هي خاصة بالمحاور المسلم مثل: طلب الحق، إخلاص النية لله،

---

(٤٠١) انظر مثلاً: أركان المحاورة وصفات المحاور.

(٤٠٢) لقد تم عمل قائمة بالصفات بعد جمعها من المراجع المختلفة وتقريبها إلى بعض وبعد تحويل بعضها إلى الصفة إيجابية بإضافة عبارة "تجنب" أو مثيلاتها. وهناك مقالات أوردت كثيرا من الآداب أو الضوابط التي تخرج عن المجموعة التي تم حصرها في كتب الحوار ومن هذه على سبيل المثال: الحامد، الحوار لماذا؟، وجيه، الضوابط، الدجاني، تأملات في الحوار، البشر، أسس الحوار، العبيد، العكاك، التويجري، الحوار والتفاعل الحضاري، مشوح.

(٤٠٣) ديماس انظر مثلاً: ص ١٥، ١٦، ١٧،؛ واللبودي ص ٣٧، ٤٢.

بل إن معظم المؤلفات تضع في ذهنها أن الهدف الأساس من الحوار هو كيف ينتصر صاحب الحق وهو المسلم على غيره من غير المسلمين وأصحاب المذاهب المنحرفة. فمعظم المؤلفين يعالجون موضوع الضوابط من وجهة النظر الإسلامية، ومعظمهم يتحدث -على وجه التحديد- عن الداعية الإسلامي والآداب التي ينبغي أن يلتزم بها والشروط التي ينبغي أن تتوفر فيه[٤٠٤]. والحالات الاستثنائية هي ما كتبه الشيخلي، ويلجن.

٤- رغم الاتجاه الإسلامي الواضح فإن بعض الضوابط لا تصلح إلا في حالة التحاور في مواضيع تقبل التعدد في الآراء ولكن ليس في مواضيع إما حق وإما باطل بالنسبة للمحاور المسلم في حواره مع غير المسلمين أو أصحاب البدع المنحرفة، مثل : تخلي الطرفين عن وجهة نظرهما[٤٠٥]، أو قبول نتائج الحوار[٤٠٦].

٥- تشترك كثير من المؤلفات في العديد من الفقرات، ولكن تميز بعضها ببروز بعض الجوانب الخاصة، ومثال ذلك، بعض الضوابط عند الرحيلي مفصلة على الحوار لرد شبهات المستشرقين. ومثال ذلك: الاحتراس من الأثر الخفي الذي يتركه طول العشرة، والشعور بضرورة التخلص مما يعيبه الخصم، والحذر من الحماس الذي يجعل المحاور ينكر شيئا من دينه[٤٠٧]. فقد كان هذا

---

(٤٠٤) انظر مثلاً: الندوة،؛ جريشة، آداب؛ الصويان؛ القاسم؛ زمزمي؛ بن حميد؛ طنطاوي؛ الفتياني؛ الإبراهيم.

(٤٠٥) انظر مثلاً: اللبودي ص ٤٢؛ جريشة فقد أوردها في مجال الحوار بين أصحاب المذاهب الإسلامية وفي نطاق المسائل الفقهية، انظر مثلاً: ص ٦٣-١٣١؛ كذلك الشيخلي فإنه أورد ذلك في إطار الحوار لمناقشة موضوعات تقع في حدود المباح ص ٥٥.

(٤٠٦) بن حميد ص ٢٤؛ والفتياني ص ٤٠.

(٤٠٧) الرحيلي ص ١٥، ٣٩، ٥٠.

هو الدافع الأول لتأليف الكتاب. وبعض الصفات عند يلجن مفصلة على الحوار داخل الإدارة الواحدة حيث تناقش اللجنة بعض المقترحات الجديدة مثلا. ومثال ذلك: اعتبار الاختلاف مجرد اختلاف وجهة نظر، ضرورة الاتفاق بين الطرفين لصالح الجماعة، تجنب فرض الرأي الشخصي، تقديم الأدلة الكافية عند الانتقاد(٤٠٨). وظهرت آثار الاستفادة من كتب الجدل عند القاسم ومثالها: استخدام الاستفهام الاستنكاري، والاستدلال بلازم كلام الخصم، وإبطال دعوى الخصم بإثبات نقيضها(٤٠٩). وظهرت الاستفادة من مراجع التفاوض عند ديماس، ومثال ذلك: إشعار الآخر بأن الفكرة فكرته، استخدام "أنا سوف.." لبناء الثقة، استخدام الكلمات الإقناعية (جديد،مجرب، فعال(٤١٠). وتميز المغامسي بتخصيص فصلين من بحثه لفوائد الحوار التربوية، وللتطبيقات التربوية لآداب الحوار(٤١١).

٦- لعل اللبودي هي الوحيدة التي انطلقت في اختيارها للضوابط من تقسيمها الأساس للحوار إلى أشكال متعددة، هي: المحادثات الحرة، والمناقشة، والمناظرة، والسؤال والإجابة، والجدال، والتفاوض. فقد أوردت عددا من الضوابط تحت كل نوع من أنواع الحوار عندها. أما الشيخلي فرغم إشارته إلى بعض تقسيمات الحوار فإنه جاء بالضوابط دون التقيد بها. ولعل السبب في ذلك أن تقسيماته ليست مبنية على طبيعة أهداف الحوار وموضوعه. فتقسيماته الرئيسة تتمثل في: الحوار من حيث الشكل، ومن منظور المضمون، ومن منظور الأشخاص. وحتى تقسيمه للحوار من منظور المضمون لم يشمل

(٤٠٨) يلجن ص ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٨.

(٤٠٩) القاسم ص ١٨٥، ٢٠٤، ٢٠٨.

(٤١٠) ديماس ص ٢٠٥، ٢٢٤.

(٤١١) المغامسي ص ٢٠٥– ٢١٨.

سوى: الحوار المتفتح والمتزمت، وحوار الاستزادة من المعلومات، وحوار الحقيقة والمنافع الشخصية، والحوار المنتج والحوار العقيم[٤١٢]. ويلاحظ أن بعض هذه أكثر التصاقا بالشكل والأسلوب منها بالمضمون.

٧- تتراوح هذه الضوابط من ضوابط عامة جدا وأخرى محددة. ومن العامة جدا: الظرف المناسب؛ الإنصاف، وكسب ود محاورك[٤١٣]. ومثال الضوابط المحددة: حسن المناداة للمحاور الآخر، قدّم التحية للطرف الآخر، ومازح الطرف الآخر[٤١٤].

٨- لعل أبرز ما يلاحظ القارئ عند تأمله في هذه المجموعة من الضوابط أن بعضها عام لكل محاور، بصرف النظر عن انتمائه إلى الإسلام أو غيره، ومثالها: العلم بموضوع الحوار، حسن الاستماع والاهتمام، والتواضع...[٤١٥] والبعض الآخر خاص بالمحاور المسلم سواء أكان يحاور مسلما أو غير مسلم. ومثال ذلك: المسلم طالب حق، والإخلاص في النية لله، وتحديد الشرع للاحتكام إليه[٤١٦]. ومن زاوية أخرى، فإن هذه الضوابط منها ما يهدف إلى تحقيق العدالة والإنصاف للمتحاورين معا. ومن هذه: ضرورة إيراد الأدلة، وتحديد المفاهيم، وتحديد الموضوع، واستخدام المنهج العلمي والموضوعية[٤١٧]. والبعض الآخر هي توصيات تفيد أحد المحاورين على حساب المحاور الآخر، وان استعملهما الاثنان فالمصلحة تكون مع أكثرهما اتقانا في الاستفادة منها.

---

(٤١٢) الشيخلي ص ١٩-٣٣.

(٤١٣) المدوة ص ٢٢، ٤٢، ٤٤؛ زمزمي ١٤١؛ يلجن ص ٧٤؛ ديماس ص ٢٢٣.

(٤١٤) الندوة؛ ٤٤؛ ديماس ص ٢٢٣.

(٤١٥) انظر مثلاً: الندوة ص ٢٣؛ جريشة ص ٧٠؛ العودة ص ٣٦.

(٤١٦) انظر مثلاً: الندوة ص ١٧؛ الرحيلي ص ٦٠. الصويان ص ٥٦، ٧٧.

(٤١٧) انظر مثلاً: الشيخلي ص ٤٣؛ يلجن ص ٨٦؛ طنطاوي ٢٣.

وهذه في الحقيقة تندرج فيما يمكن تسميته بالأسلوب أكثر منه بالأسس أو الآداب، وذلك لأنها لا تقع ضمن أركان المحاورة التي لا تستغني عنها المحاورة، وليست ذات أبعاد أخلاقية. ومن هذه: استخدام الأمثلة، واستخدام القصص القرآني، واستخدام المقارنة[٤١٨].

٩- الغالب على معظم الجهود أنها حاولت حشد كمية كبيرة من الأسس والآداب وتصنيفها بطريقة تجعلها قليلة الفائدة أو تصعب الاستفادة منها في المواقف الحوارية المتنوعة. وهذا يشبه المؤسسة التي تصدر أدلة الهاتف فتجمع أكبر قدر من أرقام الهاتف ثم تجعل الأفراد والمؤسسات سويا وتصنف جميع هذه الأرقام حسب الاختصاصات المهنية أو الدخل، أو الموقع... وذلك بدلا من تصنيف الأفراد حسب الشهرة ليستفيد منها أكبر عدد من الناس، وتصنيف المؤسسات حسب نوع الخدمات التي يقدمونها ليستفيد منها الباحثون عن الخدمات المحددة.

ومما سبق يبدو أن هناك حاجة إلى الوصول إلى تصنيف جامع مانع قدر الإمكان لهذه المصطلحات العديدة المتداخلة المتشابكة في محتوياتها. ويقترح إعادة النظر فيها وفي علاقاتها مع الحوار.

أركان الحوار وشروط المحاور:

يقول جريشة بأن أركان المناظرة تتمثل في موضوع المناظرة، وفي طرفي المناظرة. ويؤيده في ذلك زمزمي بصفتها أركان الحوار[٤١٩] وكذلك الشيخلي[٤٢٠] والقاسم[٤٢١]. ويضيف البشر إلى أركان الحوار الهدف، ومعرفة من

(٤١٨) زمزمي ص ٣٦٤؛ القاسم ص ١٨٨؛ ديماس ص ٢٢٣.

(٤١٩) زمزمي ص ٧١.

(٤٢٠) الشيخلي ص ١٣.

(٤٢١) القاسم ص ١٤٥.

يحاور ووسيلة الحوار[٤٢٢]. وتنبه اللجنة الاستشارية في مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إلى ركن له أهميته ألا وهو توفُّر البيئة الثقافية للحوار[٤٢٣].

ويفرد زمزمي فقرة لشروط المحاور المسلم، يقول فيها بأن من شروط المحاور المسلم: الإخلاص لله، والعلم بموضوع الحوار، والالتزام بآداب الحوار. أما المحاور غير المسلم فشرطه أن لا يظلِم[٤٢٤]. ويعد القاسم من شروط المحاور المسلم: العلم والاستقامة والإخلاص، والجهر بالحق، والالتزام بأدب الحوار[٤٢٥] ويوافق زمزمي في أن الشرط الوحيد للمحاور غير المسلم هو عدم الظلم أثناء الحوار[٤٢٦].

ويخصص يلجن فقرة بعنوان: أساليب التحلي بآداب المناقشة لطرح بعض التوصيات في طريقة تنمية قدرات المحاور، هي: الثقة في النفس، معرفة أساليب تغيير السلوك، معرفة قوانين تغيير السلوك، وجوب الممارسة الطويلة لهذه المهارات، المحافظة على الثقة حتى عند الإخفاق، وجوب استشارة الشخصيات الناجحة، الاقتناع بإمكانية تغيير السلوك إلى الأفضل، معرفة أساليب التربية الذاتية، معرفة أساليب تنمية الإرادة القوية[٤٢٧].

ويخصص "ديماس" لصفات الداعية (المحاور) قسما خاصا يورد فيه الصفات التالية: اللباقة، رباطة الجأش، حضور البديهة، قوة الشخصية، قوة الذاكرة، الأمانة، الصدق، ضبط النفس، التواضع، العدل، الاستقامة[٤٢٨]. ويذكر من

(٤٢٢) البشر.

(٤٢٣) اللجنة الاستشارية لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ثقافة الحوار.

(٤٢٤) زمزمي ص ٧٢-٧٤؛ وانظر جريشة ٦٦، والندوة ٢٣، وبن حميد، أصول الحوار ص ٣٦.

(٤٢٥) القاسم ص ١٤٧-١٦١.

(٤٢٦) القاسم ص ١٦٢.

(٤٢٧) يلجن ص ٩٥-١٠٢.

(٤٢٨) ديماس ص ١٥.

معوقات الحوار والإقناع: اختلاف اللغة أو اللهجة، النطق غير السليم، الصوت غير الواضح، الفأفأة، الصمت لفترات طويلة، عدم مراعاة آداب الحديث، عدم التركيز والإصغاء، عدم الاستعداد النفسي للحوار، عدم ضبط النفس، التسرع في الاستنتاج، عوامل نفسية مثل السن والعادات، غموض مضمون الحديث، افتقار الرسالة الإقناعية إلى التكرار، عدم إجادة أساليب الإقناع، انعدام الثقة في النفس والجاذبية، انعدام الذكاء والفطنة والقدرة على المناورة، عدم الاقتناع بما يدافع عنه، قلة العلم، اختلاف الطرفين من حيث الاتجاهات والدوافع ونحوها، عناد الطرف الآخر وغروره، انعدام الثقة عند الطرف الآخر، والتشويش وضعف الإرسال وسوء الأداء...[٤٢٩].

ويقدم الحبيب تحت عنوان "وصفة ذهبية" عددا من التوصيات لتدريب المحاور تتمثل فيما يلي: قراءة كتب الحوار بصورة متكررة، الاستماع لحواره الشخصي وتقويمه، تصوير اللقاء بالفيديو لتقويم الصورة والصوت معا، وطلب تعليقات الآخرين على محاوراته الشخصية[٤٣٠].

ويلاحظ مما سبق أن بعض شروط المحاور وردت بصفتها من آداب الحوار والضوابط عند البعض ومثالها: الأمانة والصدق وضبط النفس، والتواضع، والعدل والاستقامة. وبعض ما يسمى بالعوائق –بعد حذف كلمة "عدم" أو "انعدام" – هي من الضوابط وشروط المحاور، ومثالها: عدم مراعاة آداب الحوار، عدم ضبط النفس، وانعدام الثقة في النفس أو في الآخر.

تنظيم الحوار:

تميّز الشيخلي بأن أعطى شيئا من الاهتمام لما سماه بالمحددات التنظيمية

(٤٢٩) دياس ص ١٦-١٧.

(٤٣٠) الحبيب ص ٧٩-٨٠.

للحوار، حيث يورد بعض الفقرات وهي: تحديد الموضوع، تحديد المفاهيم، وتحديد الهدف، ودقة المعلومات المعروضة أثناء الحوار[٤٣١].

المختلف وتعريفاته:

يلاحظ بأن الجهود السابقة تحرص على إطلاق كلمة "مخالف" على الطرف الآخر بدلا من كلمة "المختلف". ويقسم الطريقي المخالفين إلى: غير المسلمين ومن يلحق بهم، والفرق الإسلامية، وعصاة الموحدين وفساقهم ومجرموهم، وأصحاب الزلات والهفوات[٤٣٢]. ويستنتج من حديث النحوي عن أنواع الخلاف أن المخالفين ثلاث طوائف: الكافرين، المنتمين إلى الفرق الضالة، المنتمين إلى الاجتهادات الفقهية المقبولة[٤٣٣].

ومن زاوية أخرى، فإن النحوي ينبه بطريقة غير مباشرة إلى أن المخالفين من غير المسلمين ينقسمون إلى فرق. فما هي التقسيمات الرئيسة التي تتفاعل مع طبيعة أسلوب المحاورة؟ وهو سؤال هام لوجود اختلاف حاد بين العلماء حول طريقة التعامل مع الكافرين عموما. فهناك من يرى أن الأصل في الإسلام السلم في تعامله مع غير المسلمين. ويرى البعض أن الأصل هو العداوة والبغضاء، أي أن المقاتلة تجب لمجرد الكفر. فالطريقي مثلا يؤكد بأن جمهور علماء السلف ذهبوا إلى أن الأصل في الإسلام الحرب، ودلل على قوله هذا باقتباسات من المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي. ثم يضيف بأن عددا من العلماء المحدثين ذهبوا إلى أن الأصل هو السلم، والمقاتلة دفاعية لا هجومية. ومن هؤلاء: محمد رشيد رضا، وأبو زهرة، والخلاّف، والسباعي، وآل محمود والزحيلي[٤٣٤].

---

(٤٣١) الشيخلي ص ٥١-٥٥.

(٤٣٢) الطريقي، فقه التعامل مع المخالف ص ٢١-٢٢.

(٤٣٣) النحوي، الاختلاف ص ٤٧-٤٨.

(٤٣٤) الطريقي ص ٩٧-١٢٧؛ وانظر مثلاً: . محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥٤، ٢٥٦؛ سليمان بن =

ويضاف إليهم القرضاوي والسرياني[٤٣٥] فأين الصواب؟

ويبرز القحطاني والإبراهيم قضية هامة بالحوار بين المسلمين وغير المسلمين إذ يحاولان الجمع بين نقيضين* هما: بغض غير المسلمين وعداوتهم من جهة، والإحسان إليهم في التعامل من جهة أخرى[٤٣٦]. فهما يقولان بأن بغض الكافرين وعداوتهم أمر يتعلق بالعقيدة والقلب، وأما سماحة الإسلام في التعامل مع الكافرين فيتعلق بالتعامل. يقول الإبراهيم[٤٣٧]: تحت عنوان "البر والإحسان للذين لا يحاربون المسلمين": "لئن كان من ثوابت الإسلام في طبيعة العلاقات مع الجاهلية وأعداء الإسلام التميز والعداوة كما سبق بيانه، فإن هذا لا يعني بحال إيقاع الظلم أو **التعامل بغير الحسنى مع العدو مهما بلغت درجة عداوته**... فالقضية إذن ثنائية التعامل:

فالجانب الأول فيها: عقدي مبدأي تحكمه الثوابت التي نحن بصددها.

والجانب الآخر: جانب التعامل المادي والعلاقات الاجتماعية، وهذا الجانب يفرق فيه بين المحارب للإسلام وبين المسالم المعاهد... ".

ومن الواضح أن هذا القول يثير سؤالا هو: ما حقيقة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين؟ وهل يشجع الإسلام إظهار عكس ما يبطن المسلم لغير المسلم

=

عبدالوهاب ص ٣٦١-٣٦٢؛ النجدي ص ٢٢-٢٣؛ ؛ الفوزان ص ٣؛ الجلعود مثلاً: ص ٦٦، ١١٧، ٦٢٠- ٦٢٥.

(٤٣٥) السرياني؛ الطريقي ص ١٢٧.

(٤٣٦) القحطاني، مقتطفات من كتاب الولاء . ص ٦٩؛ الطريقي، الاستعانة ص ٥٣، ٥٥؛ ٤٢٤، ٤٦٤ الطريقي، الولاء والعداء ص ٢٤، ٣٢؛ الطريقي، التساهل مع غير المسلمين ص ٤؛ الإبراهيم، انظر مثلاً: ص ٧١- ١٤٣.

(٤٣٧) الإبراهيم ص ٨٠؛ ؛ القحطاني، الولاء والبراء ص ٤٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧ثم ص ٣٥٢-٣٧٢؛ القحطاني، مقتطفات من كتاب الولاء.. ص ١١، ١٧، ٦٩-٨٠؛ وانظر القاسم ص ٦٧-٧٣.

كما يفعل المنافقون مع المسلمين؟ ثم أليس المسلم مطالب بأن تكون سريرته مثل علانيته وأن يعكس قوله وعمله معتقداته ومبادئه الدينية؟ وهل يمكن الجمع بين العداوة والبغضاء والإحسان الذي يزيد عن العدل؟

ويفهم من تصنيف بن حميد لأنواع الخلاف بأنه هناك ثلاثة أنواع من المخالفين: مَن خلافهم مذموم، ومَن خلافهم محمود، ومَن خلافهم سائغ(٤٣٨). ويوافقه في هذا التقسيم الرماني(٤٣٩). ويقتصر خزندار على الحديث عن أنواع انحراف أتباع أئمة الفقه، مثل التقول على الإمام بما لم يقله أو أحد من أصحابه، ترديد الأقوال الخاطئة التي قال بها بعض أصحابه، الفهم الخاطئ لأقوال الإمام، تعميم القول الخاص بظرف محدد، نقل قول مرجوح عند الإمام بصفته رأيه(٤٤٠).

ويستنتج من تقسيم علوش المفصل للمخطئين(٤٤١) أن المخالف إما أن يكون مخالفا في أمر الدين أو في أمر من أمور الدنيا. والمخالف في أمر الدين قد يكون مخالفا في الأصول أو في الفروع. والمخالف في المسائل الفرعية إما أن يكون في أمر مجمع عليه أو في مسألة اجتهادية، وإما أن يكون في الكبائر أو الصغائر. والمخالفة قد تكون بسبب الاجتهاد أو عمدا أو بسبب الغفلة أو التقصير. وهناك العاصي المسرف الذي تكثر مخالفاته؛ وهناك المعروف بصلاحه الذي تقل مخالفاته. وهناك المجاهر وهناك المستتر بمخالفته.

ويلاحظ مما سبق أن تقسيم علوش أكثر تفصيلا وواقعية بالنسبة للمخالفين من المسلمين.

ولكن السؤال هو: هل كل مختلف مخالف ومخطئ أو كل اختلاف يقتضي

(٤٣٨) بن حميد، أدب الخلاف ص ١٣.

(٤٣٩) الرماني ص ١٥.

(٤٤٠) الخزندار ص ١٨-١٩.

(٤٤١) علوش ص ١٦.

الخلاف؟ يبدو أن الموضوع في حاجة إلى البحث، ولاسيما عند الحديث عن المسلمين.

الحوار ووظائفه:

ما يرد تحت هذا العنوان جاء في الجهود السابقة تحت عناوين متفرقة ومتنوعة، مثل: تمهيد، أهمية الحوار وأهدافه، المقدمة، أهداف الحوار، غاية الحوار[٤٤٢].

وقد تم اختيار كلمة وظائف بدل أهداف لأن الهدف لا يكون إلا إيجابيا بالنسبة لمن يحدده وحسب معرفته، مع أنه قد يكون سلبيا بالنسبة لغيره أو حتى بالنسبة له في واقع الأمر، وإن كان على المدى البعيد دون أن يدري. وقد يصرح الإنسان بأهدافه إن كانت إيجابية من وجهة نظر المجتمع وقد يخفيها إن كانت سلبية. وقد يبالغ في إخفائها بادعاء عكسها. أما الوظيفة فهي تسجيل لما يمكن أن يؤديه الحوار في الواقع وما يمكن –في الغالب– رصده من قبل الآخرين[٤٤٣].

وعند استعراض الوظائف التي يؤديها الحوار نجد أن بعضها إيجابية وبعضها سلبية.

الوظائف الإيجابية للحوار:

يقول زقزوق أن من الوظائف الإيجابية للحوار تقوية الصلات بين المستشرقين المعتدلين والمسلمين لكسبهم إلى جانب الإسلام، ولترشيد المثقفين المسلمين المتأثرين بالأفكار الاستشراقية السلبية[٤٤٤]. ويؤكد مؤلفو كتاب أصول الحوار

(٤٤٢) انظر مثلاً: الندوة، تمهيد ؛ زمزمي ص ٣٢؛ الصويان المقدمة؛ القاسم ص ١٠٤، بن حميد، أدب الاختلاف ص ٧.

(٤٤٣) صيني، مدخل إلى الإعلام ص ٢٢٤؛ الإعلام الإسلامي النظري ص ١٥٣–١٥٧.

(٤٤٤) عزيز ص ١٨.

بأن الحوار هو الأداة الأولى في الدعوة، وبقدر ما يكون الداعية متمكنا من فن الحوار ومحيطا بجوانبه المختلفة يكون أقدر على النجاح[٤٤٥]. ولهذا عُني القرآن الكريم بالحوار أسلوبا للإقناع وزخرت السيرة النبوية بنماذج الحوار[٤٤٦]. ويخلص زمزمي من مناقشته لأهداف الحوار إلى القول بأن الحوار وإن لم ينجح في حسم الخلاف بترجيح رأي معين فإنه يقرب وجهات النظر، ويضيق هوة الخلاف، بل يحدده ويحصره في حيز ضيق، ويساعد في تقارب القلوب. ويؤكد بأن من أبرز أهداف الحوار هو كشف الباطل وإظهار الحق[٤٤٧].

ويشير الصويان تحت عنوان "أهمية الحوار" إلى أن الاختلاف أمر فطري وأن الحوار نوع من المشورة بين المسلمين، وغيابه وغياب النقد البناء من أسباب ضعف البنية العلمية والفكرية في العمل الإسلامي[٤٤٨]. ولهذا يرى الصويان أن من وظائف الحوار إثراء الحركة العلمية وتشجيع الدراسة والبحث وإعادة النظر فيما ننتجه. ولا تقتصر وظيفته على الرد على المبتدعة والمضلين[٤٤٩].

ويؤكد الشيخلي بأن الحوار وسيلة للتعامل مع الخلافات[٤٥٠]. كما تؤكد اللبودي بأن الحوار وسيلة لتنمية الأفكار[٤٥١]. ويصرح ابن حميد بأن من وظائف الحوار إسهامه في إيجاد حل وسط يرضي الأطراف المختلفة، ويسهم في التعرف على وجهات نظر الأطراف الأخرى وفي الوصول إلى نتائج أفضل[٤٥٢]. ويقول

(٤٤٥) الندوة ص ٥.

(٤٤٦) الندوة ص ١٠-١٤.

(٤٤٧) زمزمي ص ٤٥-٤٦.

(٤٤٨) الصويان ص ٢٨-٤٠.

(٤٤٩) الصويان ص ٦-٧.

(٤٥٠) الشيخلي ص ١٥.

(٤٥١) اللبودي ص ١٦؛ الصقهان والشويعر ص ١٤.

(٤٥٢) بن حميد ص ٧؛ الصقهان والشويعر ص ١٣- ١٤.

آدم بأن الحوار يسهم في تنمية الوحدة الوطنية[٤٥٣]. ويفصل يلجن الوظائف الإيجابية تحت عنوان "أهداف المناقشة والمناظرة" تشمل معظم ما أشار إليه الآخرون فيورد الوظائف التالية[٤٥٤]:

١- الوصول إلى المعلومات وتنميتها.
٢- إصلاح الأخطاء والإصلاح بين الناس.
٣- إظهار الحقائق ونشر الأفكار والقيم والتوجيهات.
٤- تحسين العلاقات الإنسانية والأخوية بين الناس.
٥- إبطال الباطل أو إزالة الأفكار الخاطئة.
٦- إزالة الشبهات والشائعات حول موضوعات تهم الطرفين.
٧- تحقيق مصالح عامة للأفراد والجماعات.
٨- تدريب الأجيال على آداب المناقشة.
٩- إزالة المنازعات والصراعات والظلم على مستوى المجتمع.
١٠- الإسهام في نجاح الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية.

ومن إيجابيات الحوار التي يركز عليها التويجري والبدر تحقيق التعايش السلمي بين الأمم والشعوب المختلفة[٤٥٥]. وهناك كتابات كثيرة منشورة في الدوريات تحث على الحوار لأكثر من سبب من الأسباب السابقة[٤٥٦]. وأبرزت الدراسة الاستكشافية التي قام بها مركز الملك عبد العزيز على عينة من الشباب السعودي أهمية الحوار في تشخيص الواقع وفي التعرف على بعض المقترحات لتنمية الشعور

(٤٥٣) آدم ص ١٦-٢١؛ الميلاد ص ٨-٩.

(٤٥٤) يلجن ص ٢٤-٢٥.

(٤٥٥) التويجري، الحوار والتفاعل ص ٨، وانظر الحوار من أجل التعايش السلمي أيضاً؛ البدر، كيف نربي أبناءنا؟

(٤٥٦) الحامد، الحوار. لماذا وكيف؟، السماري، كتابان في الحوار.

بالمواطنة وتعزيز الوحدة الوطنية[٤٥٧].

الوظائف السلبية للحوار:

يقول بن حميد بأن من سلبيات الحوار بين الحضارات أنه يسهم في ذوبان الأضعف في حضارة الأقوى[٤٥٨]. فقد يؤدي الحوار بين الأديان بالمسلم إلى التنازل أو الاعتراف بالديانة الأخرى مع أن الدين عند الله الإسلام حسب عقيدة المسلم[٤٥٩]. ويقول الغزالي بأن للمناظرات الفقهية في المسائل الخلافية آفات ومنها: إثارة التعصبات الفاحشة، وإثارة الخصومات التي قد تؤدي إلى إراقة الدماء، وهجر المسائل الفقهية إلى المسائل الخلافية[٤٦٠]. ويقول الحسيني بأن تبادل الآراء كثيرا ما يؤدي إلى احتدام الخصام وإلى التقاطع بين الأنام[٤٦١].

حكم الحوار:

كان من الضروري تأخير استعراض هذه الفقرة لأن الحكم العادل والصائب في الإسلام لا يكون إلا بعد تشخيص الحالة التي يراد تطبيق الشرع عليها. والحالة التي بين أيدينا تتألف من عناصر رئيسة هي: الحوار والمختلف. ولهذا تم استعراض هذه العناصر أولا.

يورد الصويان تحت عنوان "شرعية الحوار" بعض النماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الصحابة للبرهنة على مشروعية الحوار[٤٦٢]. وبعد أن يورد

(٤٥٧) دارة الدراسات بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، قضايا الشباب.

(٤٥٨) عزيز ص ١٩.

(٤٥٩) مجلة التوعية الإسلامية.

(٤٦٠) الغزالي ج١: ٤٢.

(٤٦١) الحسيني ص ١٥.

(٤٦٢) الصويان ص ١٨-٢٧.

زمزمي أقوال العلماء في علم الجدل والمناظرة الذي يتأرجح بين الإباحة والكراهية يخلص إلى القول بأنه "مما يبين أهمية دراسة موضوع الحوار وآدابه أن الموضوع أصبح كلاً مباحا لكل متكلم، فالواجب على أهل الإسلام من العلماء والدعاة وطلبة العلم من أهل السنة والجماعة أن يعنوا بمثل هذا الموضوع... وأن لا يتركوه لمخلط أو مغرض"(٤٦٣). ويضيف أيضاً "إنه قد تبين مما سبق أن حكم الجدال والحوار والمناظرة، يرجع إلى القصد منه والغرض من استعماله. فإن كان بالحق وللوصول إلى الهدى والصواب ولكشف الباطل ودحض الشبهات فهو مباح جائز وربما كان واجبا إن كانت الحاجة ملحة..."(٤٦٤)، بيد أنه يعود فيحذِّر من "الحوار بين الأديان" و"مشروعات السلام..." فهي "مؤامرات هزيلة" وأن جوهر هذه الدعوات "هو أن يحصل أعداء الدين من اليهود والنصارى – خاصة– الاعتراف من المسلمين بصحة دينهم"(٤٦٥). ويصنف إبراهيم الحوار بين الإسلام والدين المسيحي في ثلاثة أنواع: حوار تنصيري، وحوار تعارف، وحوار تقارب تتخلله مظاهر تلفيقية، مثل الاتفاق على شهادة من سبع نقاط مأخوذة من المسيحية والإسلام، أو حضور المؤتمرين صلاتين إحداهما في الكنيسة والأخرى في المسجد أو بترديد دعاء ملفق من القرآن الكريم والزبور... (٤٦٦)، ويرى القاضي بأن الحوار مع أتباع الأديان الأخرى يجوز فقط في القضايا التي لا تتعلق بالدين مثل التعايش(٤٦٧). ويشترط للاشتراك في ندوات الحوار بين الأديان أن

(٤٦٣) زمزمي ص ٤٠ وانظر ص ٣٢–٤٧.

(٤٦٤) زمزمي ص ٧١، وانظر الصفحات ٦٠–٧٠.

(٤٦٥) زمزمي ص ٥١٥؛ ويشير إلى أنه استفاد هذا القول من العلياني ص ٤٤٩.

(٤٦٦) إبراهيم، الحوار الإسلامي المسيحي. ومثال للأبحاث التلفيقية التي تقدم في مثل بعض المؤتمرات المبكرة ورقة خضر التي تتحدث بروح المسيحية الغامضة وتستشهد بالآيات القرآنية.

(٤٦٧) القاضي ص ١٤–١٦.

تُستغل للدعوة إلى الإسلام وأن لا تكون الندوة أو المؤتمر قد أقيم بمناسبة دينية غير إسلامية وأن لا يشترك المسلم في طقوس دينية جماعية مثل الدعاء من أجل السلام العالمي برئاسة البابا مثلاً[٤٦٨].

ويقسم صيني الحوار بين الأديان إلى: حوار عملي مدمج في التعامل اليومي، حوار منظم دعوي، وحوار تعارف وحوار تعاون على الخير[٤٦٩] ويقول بأن الحوار بصفته وسيلة للاتصال والتعامل فإن الإسلام يرى أنه سنة من السنن الكونية التي لا تكون الحياة البشرية بدونها ولا تنتعش إلا بها. فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[٤٧٠]، والتعارف يتطلب الحوار بأشكاله المختلفة. فالمخلوق الحي لا يمكنه أن يتجنب الحوار التلقائي المدمج في المعاملات التي تجري في الحياة اليومية بين أصحاب الديانات والحضارات المختلفة، والذي يستخدم فيه الطرفان وسائل التعبير اللفظية وغير اللفظية، عن قصد أو بطريقة عفوية. بيد أنه لا يجوز للمسلم التنازل عن عقيدته ومبادئه الإسلامية باسم المشاركة في الحوار بين الشعوب أو الأديان...

من الواضح أن القضية ليست قضية حكم على مفاهيم أو مفردات لغوية يختلف الناس في مدلولاتها (مثل حوار وجدل ومناظرة) هل هي حلال أو حرام فحسب. فالحكم الصائب لا يكون إلا نتيجة تفاعل جيد بين واقع الحالة المحددة ونصوص الكتاب والسنة. ويبدو أن الموضوع لا يزال في حاجة إلى مزيد من البحث بعد تحديد المقصود بالحوار وتعريف العلوم أو الفنون ذات العلاقة به وبعد تعريف المختلف وبيان أصنافه.

---

(٤٦٨) القاضي ص ٩٠-٩١.

(٤٦٩) صيني، الحوار بين الحضارات، دمشق؛ تأصيل الحوار وانظر Sieny, Muslim and non-Muslim Relation pp. 33-44.

(٤٧٠) سورة الحجرات: ١٣.

الملحق (ب – ١)
نموذج منهج بحث ميداني

القائم بالاتصال
عند المسيحيين والمسلمين

مدخـــل:

بعد أن تم التمهيد للدراسة باستعراض النظريات الإعلامية، وثيقـــة الـــصلة بالدراسة في الفصل الأول، ورأينا أهمية الدراسة المقترحة واتـــضح لنـــا كيفيـــة مساهمتها مع الجهود السابقة في كشف النقاب عن حقيقة العلاقة بـــين مـــصدر الرسالة ومستقبلها، فمهمة هذا الفصل هي عرض المنهج المقترح لإجراء الدراسة المذكورة.

وسيشمل هذا الفصل فرضيات الدراسة، والتصميم العام للدراسة، والتعريف الإجرائي لمصطلحاتها، للعينة البشرية، وعينة عناصر التوثيق، وطريقة جمع المـــادة العلمية، وطريقة تحليلها.

فرضيات البحث:

وقد تم تصميم الدراسة حسب القواعد التي وضعها "فشر" Fissher للتصاميم المتوازنة balanced design:

١- هناك فرق ذو قيمة مميزة بين مجموعة العناصر التي تجعل القائم بالاتصال مثاليا عند المسيحيين وعند المسلمين، في كل من مجالي الدعوة ونشر الأخبار. لقد ظهر عند الحديث عن كل من المنطلقين الفكريين المسيحي والإســـلامي أن

هناك فرقا بين المنطلقين، وهذا يعني اختلافا حضاريا أو بيئيا يترتب على اختلاف في تصور الأشياء بما في ذلك عوامل توثيق المصدر.

٢- يتجه المسيحيون اتجاها ذا قيمة مميزة أكثر إلى العناصر المتصلة بالرسالة (درجة معرفة المصدر وأسلوبه) في كلا مجالي الدعوة ورواية الأخبار لقد لوحظ عند مناقشة المنطلقين الفكريين المسيحي والإسلامي أن الأول عرضة للتأثر بالفكر العلماني والمنطق، وقد ظهرت بعض الإشارات التي تؤكد ذلك في الفصل الأول، أي ترجيح الدليل العقلي، بينما يرجح المسلمون الأدلة النقلية التي تستند إلى قوة الإسناد أكثر، في حالة تعارض الدليلين، كما اتضح ذلك في الفصل الثاني.

٣- يتجه المسلمون اتجاها ذا قيمة مميزة أكثر إلى العناصر المتصلة بالسمات الشخصية للقائم بالاتصال (كونه قدوة في كل شيء وذا أخلاق عالية) في كلا المجالين: الدعوة ورواية الأخبار وهذه الفرضية مبنية على ما تم عليه بناء الفرضية الثانية.

٤- الاختلاف بين المجموعتين أوضح في مجال رواية الأخبار عنه في مجال الدعوة. وجدت"بيرقون"[٤٧١] اختلافا بين عوامل توثيق المدرس من جهة والزميل والصديق من جهة أخرى في دراسة لها، كما لاحظت في دراسات أخرى ظاهرة الاختلاف بسبب اختلاف وظيفة المصدر...

٥- هناك اتفاق ذو قيمة مميزة بين المسيحيين والمسلمين على كون القدرات العقلية أكثر أهمية من المظاهر. (أي ليس هناك اختلافا بينهما من أي نوع). عند استعراض عوامل التوثيق في الدراسات السابقة سواء من المنظور العام أو منظور الدراسات الإسلامية، وجد البحث أهمية متماثلة للقدرات العقلية.

---

(٤٧١) Burgoon.

٦- تحظى المظاهر الشخصية لدي المسيحيين بمكانة أفضل من مكانتها لدى المسلمين، بدرجة مميزة في كلا المجالين: الدعوة ورواية الأخبار. يلاحظ أن التعاليم الإسلامية عموما تقلل من شأن المظاهر أو تحث على الاقتصاد فيها؛ بينما المسيحية تقف موقفا حياديا في هذه المسألة.

التصميم العام للدراسة:

تهدف الدراسة التي بين أيدينا إلى كشف النقاب عن نوعية العلاقة بين تصور المسيحيين والمسلمين لعناصر توثيق المصدر، ولاسيما فيما يتصل بالتوجه إلى العناصر المرتبطة بالرسالة والعناصر المرتبطة بالمصدر شخصيا. وذلك في مجالي الدعوة إلى الدين، أو رواية الأخبار. واستنادا إلى ما لوحظ عند استعراض الدراسات السابقة فقد تم جعل عناصر التوثيق في الأصناف التالية: القدوة، والأسلوب، والأخلاق، والقدرات العقلية، والمظاهر الشخصية.

وبعبارة أخرى فإن الدراسة تبحث عن أثر تفاعل عناصر التوثيق مع نوع الرسالة التي يبثها المصدر عند المسلمين والمسيحيين. وليس فقط تصور المجموعتين لشروط التوثيق بمعزل عن نوع الرسالة.

كما في الشكل (١-ب١).

العناصر المتفاعلة	مستوى التفاعل	عدد المستويات
التوجه	أ- الرسالي ب- المصدري	٢
نوع الجنس	أ- ذكر ب- أنثى	٢

الشكل (١-ب١)

والدراسة بأبعادها المذكورة يمكن تنفيذها بعدد من المناهج التي يمكن تصنيفها تحت "مجموعة منهج آر R-methodology مثل معايير "ليكرت" Likert وما

شابهه، أو التمييز الدلالي Semantic differential. ولكن بدلا من ذلك اختار الباحث منهج "كيو" Q-methdology وذلك لاعتبارات عديدة(٤٧٢).

من الواضح أن بؤرة الاهتمام في هذه الدراسة هي الفرد وليس المتغيرات (عناصر التوثيق). وهذا بعينه هو الدافع الأول الذي من أجله ابتدع "ستيفينسون" منهج "كيو". فالمنهج مفيد في دراسة الفرد، وذلك لأن مجموعة العناصر تحدد شخصية الفرد، أو المتغير موضوع الدراسة. ويتميز بكون المبحوث عليه أن يختار بين جميع العناصر ويرتبها حسب رأيه فيها. وهو بخلاف المقاييس الأخرى التي يختار فيها المبحوث بين عنصرين مستقلين في كل مرة.

ويستلزم استخدام هذا المنهج نوعين من العينات: عينة العناصر التي ينبغي أن تكون عشوائية، والعينة البشرية التي ينبغي أن تكون عمدية.

المصطلحات وتعريفها الإجرائي:

ترتكز الدراسة على عدد من المصطلحات هي: الدعوة إلى الدين، ورواية الأخبار، والتوجه المصدري، والتوجه الرسالي، والمسيحيون، والمسلمون، والمصدر المثالي. وفيما يلي تعريف لهذه المصطلحات:

١- الدعوة إلى الدين: المقصود به الدعوة إلى تمثل التعاليم المسيحية وتطبيقها بالنسبة للمسيحيين، والدعوة إلى تمثل الإسلام بالنسبة للمسلمين. ويشترط في الداعية المثالي أن يكون فردا (ذكر أو أنثى)، قد ينشر دعوته عبر القنوات الشخصية أو الجماهيرية.

٢- راوية الأخبار: المقصود به نقل الخبر أياً كان نوعه بصرف النظر عن كون الخبر للإلمام به أو للاستفادة منه بالتطبيق. ويشترط في الراوي أن يكون فردا (ذكر أو أنثى)، له حرية الاختيار من الأخبار المتوفرة وحرية صياغتها

(٤٧٢) Stephenson, The play theory.

بأسلوبه الخاص. فقد يكون مراسلا صحفيا أو معلقا اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا، وقد يكون صديقا أو قريبا. وينشر الأخبار عبر القنوات الشخصية أو الجماهيرية.

٣- التوجه المصدري: source orientation ويقصد به التوجه أكثر إلى الصفات أو العناصر التي تتصل بالسمات الشخصية للمصدر، وقد تم التمثيل لها في الاستبانة بعناصر القدوة والأخلاق الحسنة.

٤- التوجه الرسالي: message orientation ويقصد به التوجه أكثر إلى الصفات أو العناصر التي تتصل بالرسالة. وقد تم التمثيل لها في الاستبانة بعناصر المعرفة والأسلوب.

٥- المسيحيون: والمقصود بهم أولئك الذين يعتنقون المسيحية ويعرفون نسبة أفضل مما يعرفه عامة الناس من تعاليمها، ويظهر عليهم الحرص في التمسك بها. وذلك مع تجنب المتعمقين فيها، ليصدق عليهم تمثيلهم لأغلبية المسيحيين(٤٧٣).

٦- المسلمون: المقصود بهم أولئك الذين يعتنقون الإسلام ويعرفون نسبة أفضل مما يعرفه عامة المسلمين من تعاليمها. وذلك مع تجنب المتعمقين في الإسلام، ليصدق تمثيلهم لغالبية المسلمين.

٧- المصدر المثالي: المقصود به هو الداعية أو راوية الأخبار المثالي عند المبحوث. وقد لوحظ عند استعراض الدراسات السابقة أن بعض الباحثين استخدموا

---

(٤٧٣) لقد تم اشتراط ذلك استنادا إلى قاعدة التوزيع الطبيعي normal distribution التي تفترض أن الناس في إنتمائهم إلى الفئات المستقلة يتراوحون بين شديدي الإنتماء وضعيفي الإنتماء، وأن معظمهم يقع بين الفئتين، مكونا بذلك شكلا هرميا. ويقع نصف الأعضاء فوق المعدل الوسط ونصفهم الآخر يقع تحت المعدل الوسط وتتركز الأغلبية حول المعدل الوسط. ولما كانت الدراسة تشترط تمثيل أغلبية المسيحيين والمسلمين والمسيحية والإسلام فقد تم اختيار النصف الذي يزيد عن المعدل الوسط في حدود انحرافين معياريين. وانظر التوزيع الطبيعي في فصل العينات ومجتمعها.

أشخاصاً بأعينهم ليكونوا المصادر التي يتم تقويمها. ولكن استخدمت "بيرقون" Burgoon[٤٧٤] مصدرا مثاليا يوجد في ذهن المبحوث. ودافعت عن طريقتها بقولها: ١) إن المصدر المثالي الذهني أكثر سهولة، بالنسبة للمبحوثين. فكل مبحوث يتصور المصدر المثالي المألوف لديه. ٢) صورة كلمة"الثقة" ستكون أكثر وضوحا ودقة عند المبحوث.

ويضاف إلى ما أوردته "بيرقون" من مبررات أن فكرة" المصدر المثالي" يحرر الدراسة من تحيزات الباحث غير المقصودة. فقد افترض "بيرلو" مثلا أن "ماوتسي تونق" بالنسبة للصينيين مساوٍ لكندي بالنسبة للأمريكيين. وقد لا يكون الأمر كذلك.

العينة البشرية:

سيتم اختيار من يمثل المسيحيين والمسلمين من الطلبة الذين يعملون تطوعا في جمعيات مسيحية وإسلامية مسجلة لدى جامعة جنوب "إلينوي" بولاية "إلينوي" بالولايات المتحدة الأمريكية. وذلك لأن حرية التعبير عن الآراء مكفولة داخل هذه الجمعيات بصورة متكافئة للمنتسبين إلى الديانتين. وكذلك لأن من يعمل فيها متطوعا تتوفر فيه عادة ثقافة أو إخلاص فوق المتوسط في الديانة التي ينتمي إليها. ولوجود عدد من الجمعيات المسيحية التي تمثل الأقسام الرئيسة في المسيحية والتي تمثل الجمعيات الإسلامية الرئيسة والمختلفة من حيث الأساليب الدعوية[٤٧٥].

وقد تم اختيار اثني عشر شخصا من المسيحيين واثني عشر من المسلمين تم توزيعهم في ضوء تصميم "فشر" السابق، أي ستة أشخاص لكل مستوى من مستويات التفاعل الأربعة.

---

(٤٧٤) Burgoon

(٤٧٥) هذه الدراسة كما هو واضح تعد دراسة استكشافية، تعتمد على عينة عمدية تم اختيارها حسب شروط محددة مسبقا.

عينة عناصر التوثيق:

لقد تم اختيار ستين جملة أو عبارة (انظر الاستبانة) من أصل ٢٢٣ صفة تم استخلاصها من المصادر التالية:

١- دراسة "بيرقون"[٤٧٦] و"ماكروسكي" McCrosky و"هاملتون" Hamilton[٤٧٧] و"وينر" Wiener و"دوقلاس" Douglas [٤٧٨] و"ماكروسكي"[٤٧٩] و"بيرلو" Berlo و"ليمرت" Lemert و"ميرتز" Mertz[٤٨٠].

٢- الدراسات الخاصة بعناصر التوثيق من المنظور الإسلامي.

٣- استفتاء تم إجراؤه في المركز الإسلامي بمدينة "كاربون ديل" بولاية "إلينوي" بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٥ هـ.، واستفتاء آخر تم إجراؤه بين طلبة المستوى الأول، الفصل الثاني بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية (سابقا) وحاليا كلية الدعوة بالمدينة المنورة. عام ١٤٠٦.

٤- استفتاء بين عدد من الطلبة والطالبات المسيحيات في مدينة "كاربون ديل"... عام ١٤٠٦[٤٨١].

واقتصر العدد على ستين عنصرا من عناصر التوثيق حتى يصبح العدد مقبولا، لا يعوق عملية الفرز والترتيب، وبما يضمن درجة عالية من المصداقية والثقة[٤٨٢].

---

(٤٧٦) Burgoon.

(٤٧٧) McCrosky et. al. The Effect.s.

(٤٧٨) Douglas.

(٤٧٩) McCrosky et. al. The Devolopment.

(٤٨٠) Berlo et. al.

(٤٨١) في جميع الاستفتاءات طُلب من المبحوثين كتابة كل ما يخطر في أذهانهم من صفات المصدر الثقة عندهم.

(٤٨٢) Kerlinger pp. 582-600.

وقد تم تصنيف عينة العناصر في ست فئات: القدوة، والأخلاق، والقدرات العقلية، والمعرفة، والأسلوب، والمظاهر الشكلية-الشخصية. وتأكيدا لمصداقية هذا التصنيف تم مراجعتها من قبل محكمين، كما تمت الاستفادة من القواعد التي وضعها "ستون" Stone، والتي تستند إلى تلك التي وضعها وأشار بها "دافيد ماك" Mc David[٤٨٣].

وقد تم اختيار عينة العناصر وصياغتها حسب المواصفات التي أشار إليها "ستيفنسون" Stephenson[٤٨٤] في كتابه السلوك: "تقنية "كيو" ومنهجه،" والقواعد التي وضعها "فيشر" Fisher[٤٨٥] للعينات صغيرة العدد. كما تم تثبيت متغير الجنس بجعل القائم بالاتصال سواء كان داعية أو راوية أخبار مرة ذكر ومرة أنثى.

جمع المادة العلمية:

يتم جمع المادة العلمية حسب الخطوات التالية:

١- يتم وضع كل جملة أو عبارة تمثل عنصرا من عناصر الدراسة في بطاقة مستقلة.

٢- يطلب من المبحوث قراءة البطاقات الستين كلها ثم تصنيفها مبدئيا في ثلاثة أصناف: صنف يوافق عليه وصنف لا يوافق عليه، وثالث متردد فيه أو لا موقف لديه تجاه.

٣- ثم يطلب من المبحوث النظر في كل صنف بشكل مستقل وتدقيق الاختيار بحيث يخرج بفئات متدرجة في الموافقة عليها أو في الرفض لها... ثم يحدد لها رقما يمثل تلك الدرجة من القبول أو الرفض. وذلك في ضوء توزيع إجباري كما في الشكل (٦) والشكل (٧) فكل قيمة عددية تمثل فئة تمثل درجة من

---

(٤٨٣) Stone, Personality...

(٤٨٤) Stephenson, The nutre...

(٤٨٥) Fisher pp. 57-91.

الدرجات التسع التي تتدرج بين الموافقة الكلية والرفض الكامل.

القيم العددية: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
عدد العناصر: ٢ ٣ ٦ ١١ ١٦ ١١ ٦ ٣ ٢ = ٦٠

الشكل (٦)

٤- يطلب من المبحوثين تنفيذ عملية التصنيف هذه مرتين: واحدة لتصوراته لعناصر الثقة المطلوبة من الداعية المثالي، ومرة أخرى لتصوراته لعناصر الثقة المطلوبة لراوية الأخبار المثالي.

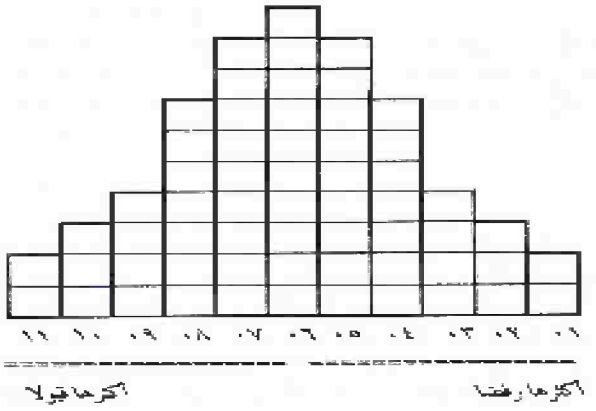

الشكل (٧)

ترجمة العناصر:

لمَا كان بعض المبحوثين لا يعرفون العربية، كان من الضروري ترجمة استبانة الدراسة إلى الإنقليزية، ولضمان سلامة الترجمة تم مراجعتها من قبل اثنين من المترجمين المختصين.

تحليل المادة العلمية:

ينصب اهتمام البحث على نوعية العلاقة الموجودة بين تصور المسيحيين

لشروط توثيق المصدر. لهذا فإن متوسطات "معدلات زي" Z-scores[٤٨٦] سوف تحسب لعمليات التصنيف الأربع للعناصر الستين (أي متوسط معدلات زي لتصورات المسلمين للداعية ثم لراوي الأخبار المثاليين). ثم يتم مقارنة بعضها ببعض في هيئة جدول ثماني هو ناتج ضرب أربعة في أربعة كما في الجدول(١).

جدول الارتباط

ح = مسيحي، م = مسلم ، د = داعية، ر = راوية

	ح د	ح ر	م د	م ر
المسيحيون والداعية	٠٠	--	--	--
المسيحيون ورزاوية الأخبار	--	٠٠	--	
المسلمون والداعية	--	--		
المسلمون وراوية الأخبار	--			

الجدول (١)

ولتحديد أي المجموعات من العناصر أكثر أهمية لدي المسيحيين والمسلمين سوف نتخذ الإجراءات التالية:

١- يحسب معدل زي لكل عنصر من عناصر كل مجموعة (المعرفة والأسلوب والقدوة والأخلاق) بشكل مستقل. ثم يحسب المعدل الوسط لها، وتجرى هذه العملية لكل من الداعية وراوية الأخبار عند المسيحيين والمسلمين، كما في الجدول (٢).

٢- يجري اختبار "تي"t-test بين المعدلات المتوسطة للمسيحيين والمسلمين بالنسبة لكل من الداعية وراوية الأخبار. وهو نموذج لجدول التوجه المصدري وآخر

(٤٨٦) معدل زي هو درجة انحراف قيمة محددة عن المعدل الوسط حسب معدل الانحراف المعياري، وانظر Koosis pp. 67-8.

الرسالي لكل من الداعية وراوية الأخبار.

رقم العنصر	مجموع درجات كل عنصر بالنسبة للمسيحيين		مجموع درجات كل عنصر بالنسبة للمسلمين	
	الدرجة الفعلية	معدل زي	الدرجة الفعلية	معدل زي
١				
٢				
٣				
إلخ				
	متوسط معدل زي لجميع العناصر		متوسط معدل زي لجميع العناصر	

جدول (٢)

ثم يتم تحليل المعلومات بمنهج التحليل العاملي مستخدما برنامج الحاسب الآلي "كوانال" QUANAL. وسيتم استخدام المحور المتعامد principal axis، ثم تجرى محاولة لإعادة التصنيف بالمحور المائل oblimax rotation.ستجرى محاولة تصنيف لنتائج الاستجواب في عاملين لكل نوع من أنواع المصادر: الداعية وراوية الأخبار، بشكل مستقل كما فعل "سونتاق" Sontag في دراسته(٤٨٧).

وفي ضوء جدول الارتباط correlation matrix فإنه سيتم تحديد السمات الرئيسة للإجابات، والقاعدة هي اختيار العوامل factors التي لا تقل قيمة "الآيقن فاليو" eigenvalue (٤٨٨) الخاص بها عن درجة واحدة.واستنادا إلى نتائج اختبار "سكري" scree test فإن محاولات أخرى ستجري للحصول على عوامل أخرى ذات معنى(٤٨٩).

---

(٤٨٧) Sontag.

(٤٨٨) نوع من المعايير الإحصائية لتحديد درجة المصداقية في منهج التحاليل العاملية.

(٤٨٩) نوع من المعيير الإحصائية للتحديد درجة المصداقية في منهج التحاليل العاملية.

كما سيتم استخلاص الأصفف العاملية factor analysis. وهي عبارة عن قوائم لعناصر التوثيق يتم فيها ترتيب العناصر ترتيبا تنازليا من حيث قيمتها في العامل الواحد. ويستفاد من هذه الأصفف العاملية في معرفة درجة أهمية العنصر المحدد للتوثيق بالنسبة للفئة العاملية المحددة.

وسيكون المعيار لتمييز الاختلاف هو أن لا يقل الاختلاف عن درجة واحدة سواء كانت موجبة أو سالبة ١,٠.

فقرات الاستبانة:

تتكون الاستبانة من الفئات الرئيسة التالية للصفات: القدوة، الأخلاق، المعرفة، الأسلوب، القدرات العقلية، المظاهر.

القـــــدوة:

١- يجب أن يكون راوية الأخبار/ الداعية ملتزمة بالمباديء الأخلاقية التي تؤمن بها (أنثى).

٢- يجب أن يطابق سلوك راوي الأخبار/ الداعية قوله.(ذكر)

٣- يجب أن يكون راوي الأخبار/ الداعية قدوة طيبة في مجتمعه.(ذكر)

٤- تشجيع الآخرين على الزواج وإنجاب الأطفال، واختيار العزوبة عمل متناقض قد يضعف الثقة في راوية الأخبار/ الداعية.(ذكر)

٥- تشجيع الآخرين على الاختلاط واختيار حياة العزلة لنفسه عمل متناقض تضعف الثقة في راوي الأخبار/ الداعية.(ذكر)

٦- يجب أن تكون راوية الأخبار/ الداعية أول مستفيدة من معرفتها.(أنثى)

٧- يجب أن يكون راوي الأخبار / الداعية أول معتقد في الأفكار التي يروج لها.(ذكر)

٨- من الأشياء التي تعيب راوية الأخبار/ الداعية أن تنتقد الآخرين على اغتيابهم

الناس وتقوم هي بالشيء نفسه.(أنثى)

٩- إذا لم تكن راوية الأخبار / الداعية ملتزمة بعقيدتها فكيف لنا أن نصدقها.(أنثى)

١٠- عندما أكتشف أن راوي الأخبار/ الداعية يعمل الخطأ بينما هو يدعو إلى الصواب تقل مكانته في نفس.(ذكر)

الأخلاق:

١١- يجب أن يكون راوي الأخبار/ الداعية ملتزما بالقواعد الأخلاقية التي أحترمها أنا.(ذكر)

١٢- لكي يكون راوي الأخبار/ الداعية جديرا بالاحترام يجب أن يكون من مبادئه حسن الظن بالناس.(ذكر)

١٣- يجب على راوية الأخبار/ الداعية أن تكون قادرة على ضبط عواطفها حتى تصبح ناجحة في عملها.(أنثى)

١٤- الشجاعة والحزم يزيدان من ثقة الناس في ما يرويه راوي الأخبار / ما يدعو إليه الداعية. (ذكر)

١٥- كون راوية الأخبار / الداعية ودودا ومتعاونة يعني أيضاً أنها قادرة على التأثير في من تتعامل معهم. (أنثى)

١٦- يجب أن تشاركني راوية الأخبار/ الداعية آرائي ومعتقداتي. (أنثى)

١٧- إذا عرفت أن راوية الأخبار / الداعية تتحيز لرأي أو موقف معين وتدعو إليه مع أنه خطأ في نظري، فإني أفقد الثقة في كل ما ترويه / تدعو إليه. (أنثى)

١٨- الكرم والإيثار من الصفات الهامة في راوي الأخبار / الداعية المثالي. (ذكر)

١٩- راوي الأخبار / الداعية بدون الأمانة الكاملة لا يساوي شيئا. (ذكر)

٢٠- عندما أكتشف أن راوية الأخبار / الداعية كذبت لمرة واحدة متعمدة بدون سبب ملزم ومشروع، فإني أفقد الثقة فيها. (أنثى)

المعرفة:

٢١- المهم أن يكون الرجل راوي الأخبار / الداعية خبيرا، وإن كان يكذب أحيانا. (ذكر)

٢٢- خير للمرأة راوية الأخبار / الداعية أن تكون ذات مهارة من أن تكون لطيفة. (أنثى)

٢٣- لا يضر كثيرا أن يكون راوي الأخبار / الداعية أنانيا ولكن يضره أن يكون جاهلا. (ذكر)

٢٤- تهمة راوي الأخبار / الداعية بالسرقة يجب أن لا تؤثر في كونه عالما في مجال عمله. (ذكر)

٢٥- يجب أن يكون راوي الأخبار / الداعية مؤهلا لما يقوم به من عمل. (ذكر)

٢٦- يجب أن تكون معرفة المرأة راوية الأخبار / الداعية معقولة وليست العبرة بما يقوله الناس عن سمعتها. (أنثى)

٢٧- ما دامت معلومات راوي الأخبار / الداعية تبدو صحيحة فإن عدم معرفتي شيئا عن سيرته لا يؤثر. (ذكر)

٢٨- إذا دلت معلومات راوية الأخبار / الداعية على فهم واضح في مجال عملها لا يهمني من هي. (أنثى)

٢٩- إذا كانت المرأة متعلمة فإن ما ترويه من أخبار / أو تدعو إليه يكون أقرب للتصديق.(أنثى)

٣٠- غزارة معلومات المرأة راوية الأخبار / الداعية أكثر أهمية من أخلاقها. (أنثى)

الأســـــلوب:

٣١- البلاغة في الأسلوب أكثر أهمية من السلوك الشخصي لمن يروي الأخبار / يدعو الناس إلى الدين. (ذكر)

٣٢- الإيجاز الوافي من أهم صفات المرأة راوية الأخبار / الداعية وهو أهم مـــن أخلاقها. (أنثى)

٣٣- كون راوي الأخبار / الداعية متحدثا جيدا يعني أيضاً أنه راوي أخبـــار / داعية جدير بالثقة. (ذكر)

٣٤- التنظيم الجيد للرسالة يعوض عن ضعف الثقة في المرأة راويـــة الأخبـــار/ الداعية. (أنثى)

٣٥- إنني أثق في راوي الأخبار / الداعية الصريح أكثر مما أثق في من يـــستخدم الأسلوب غير المباشر ولو كان تقيا. (ذكر)

٣٦- الموضوعية بالنسبة للمرأة راوية الأخبار / الداعية أكثر أهمية مـــن كونهـــا مهذبة. (أنثى)

٣٧- أن تكون راوية الأخبار / الداعية منصفة عموما خير من أن تكـــون ذات أخلاق عالية. (أنثى)

٣٨- يجب أن يكون أسلوب راوي الأخبار / الداعية واضحا بصرف النظر عن قيمه الأخلاقية.(ذكر)

٣٩- سلامة اللغة من اللحن من أكثر العوامل أهمية في نجاح راوي الأخبـــار / الداعية. (ذكر)

٤٠- طلاقة لسان المرأة راوية الأخبار / الداعية أساس للتـــأثير في مـــستمعيها. (أنثى)

القدرات العقلية:

٤١- كون راوي الأخبار / الداعية ذكيا دليل قوي على علمه. (ذكر)

٤٢- راوية الأخبار / الداعية سريعة البديهة تترك أثرا طيبا في مستمعيها. (أنثى)

٤٣- راوي الأخبار / الداعية الحذر عادة تصدر عنه رسائل أكثر دقة. (ذكر)

٤٤- قوة الذاكرة مقوم أساسي في راوية الأخبار / الداعية الثقة. (ذكر)

٤٥- النضج العقلي صفة أساسية لراوية الأخبار / الداعية.(أنثى)

٤٦- بعد نظر راوي الأخبار / الداعية يعني أيضاً معلومات جيدة. (ذكر)

٤٧- راوية الأخبار / الداعية اليقظة غالبا ما تصدر عنها معلومات صحيحة. (أنثى)

٤٨- راوي الأخبار / الداعية متفتح الذهن عادة يكون واقعيا وموضوعيا أكثر من غيره. (ذكر)

٤٩- راوية الأخبار / الداعية ذات العقلية المبدعة جديرة بأن تقدم موضوعاتها في أسلوب مؤثر. (أنثى)

٥٠- ذكاء راوي الأخبار / الداعية مطلب جوهري لدقة المعلومات التي ينقلها. (ذكر)

المظاهر:

٥١- علامات الثراء الظاهرة تزيد من الثقة في راوية الأخبار / الداعية (أنثى)

٥٢- الألقاب البراقة تزيد من الثقة في راوي الأخبار / الداعية (ذكر)

٥٣- جمال الخلقة يعمل على زيادة تأثير راوية الأخبار/ الداعية في جمهورها. (أنثى)

٥٤- حسن الصوت يعمل على ترك انطباع طيب عن راوي الأخبار/ الداعية (ذكر)

٥٥- حسن الهندام يساعد الرجل في أداء رسالته بصفته راوية الأخبار / الداعية. (ذكر)

٥٦- الأناقة تساعد المرأة في أداء رسالتها بصفتها راوية أخبار/ داعية. (أنثى)

٥٧- المكانة الاجتماعية المرموقة للرجل تزيد من تأثيره في الجمهور بصفته راوي أخبار داعية. (ذكر)

٥٨- الأكل في الأسواق العامة في غير الأماكن المخصصة لذلك ينقص الثقة في راوي الأخبار الداعية. (ذكر)

٥٩- المرأة الحيوية النشيطة أكثر احتمالا للنجاح بصفتها راوية أخبار/ داعية. (أنثى)

٦٠- الرقة من المتطلبات الأساسية لراوية الأخبار المثالية / الداعية المثالية. (أنثى)

الملحق (ب–٢)
نموذج منهج بحث مكتبي

الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين

منهج البحث:

يهدف البحث بصفة رئيسة إلى معرفة سمات الحوار النبوي مع المختلف: المنطلقات والأهداف والأساليب والوسائل. بيد أنه لوحظ عند استعراض الجهود السابقة أن هناك حقائق أساسية يرتكز عليها البحث المقترح، ولا يستقيم بدونها، هي موضع نقاش وتساؤل، ولابد من الوصول فيها إلى صيغة –إن لم تكن فاصلة– فعلى الأقل تكون مرضية. ومن هذه الحقائق ما يتعلق بالمصطلحات المشابهة والمصطلحات ذات العلاقة بالحوار وأسسه وضوابطه وعلومه أو فنونه، وما يتعلق بالمقصود ب"المختلف" وأصنافه وموقف الإسلام منها، وما يتعلق بموقف الإسلام من الحوار. فمن الصعب الحديث عن الحوار النبوي مع المختلف بدون معرفة ماهية "الحوار" والمقصود ب"المختلف" معرفة واضحة أو كافية الوضوح.

ولما سبق فإن منهج البحث يتكون من جزأين رئيسين:

أولاً: المنهج الخاص بالحقائق الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة الأصلية، ونسميها منهج الدراسة التمهيدية، ويتم استعراض نتائجها في "الباب الأول: الحقائق التمهيدية".

ثانياً: المنهج الخاص بالدراسة المقترحة نفسها، ونسميها منهج الدراسة الأساسية،

ويتم استعراض نتائجها في "الباب الثاني: المحاورات النبوية مع المختلف".

منهج الدراسة التمهيدية:

يتألف منهج الدراسة التمهيدية من: تساؤلات الدراسة وخطوات البحث.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة التمهيدية فيما يلي:

ما العلاقة الراجحة بين مصطلح "الحوار" والمصطلحات المشابهة والمصطلحات ذات العلاقة؟

ما العلاقة بين الحوار وعلم أو فن الجدل اليوناني وعلم الكلام والجدل الفقهي؟

ما حقيقة العلاقة بين المسلم و"المختلف" دينا؟

ما أصناف "المختلفين" في إطار الإسلام؟

ما موقف الإسلام من الحوار والمصطلحات المشابهة؟

خطوات البحث:

تمت الإجابة على هذه التساؤلات في الفصول: الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع، مستعينا بالضوابط التالية:

أولاً: روعي عند الإجابة على السؤالين: الأول والثاني ما يلي:

عدم الاقتصار على المدلولات الواردة في معاجم اللغة أو حتى في الكتابات السابقة، ولكن محاولة استقراء مدلولات المصطلحات المستعملة في الكتابات الحديثة أيضاً. فاللغة كائن حي، أو على الأصح المفردات كائنات حية تنمو وتزدهر ويطرأ على مدلولاتها التعديلات والإضافات. وقد تموت أحيانا. وهذه القاعدة صحيحة حتى بالنسبة لمفردات اللغة العربية وإن كانت بنسبة أقل، وذلك لوجود معيار ثابت من أربعة عشر قرنا يتمثل في نصوص القرآن الكريم وفي

نصوص السنة النبوية[٤٩٠]. ولهذا لابد من استقراء الواقع لتحديد مدلول المصطلحات بدلا من الاقتصار على ترديد ما هو مسجل منها في معاجم اللغة.

الاعتماد على استعمالات هذه المصطلحات في الكتابات المتخصصة واليومية مع الاستعانة بتعريفات السابقين في توضيح العلاقة بين المصطلحات المتداخلة، ومناقشتها للوصول إلى الرأي الراجح. ولهذا تم عمل استبانة خاصة بعناصر مصطلح "الحوار" ومشابهاته أو مشتقاته، واستبانة خاصة بالحوار والمصطلحات ذات العلاقة. وتم توزيع الاستبانة على عدد من المتخصصين في اللغة أو كثيري القراءة.

عند الاستعانة بمعاجم اللغة تم الاقتصار على المدلولات ذات العلاقة والمتسقة مع موضوع البحث. وتمت مقاومة الرغبة في تسويد الصفحات بالنقولات التفصيلية أو شبه التفصيلية، مثل إيراد كل أو جل المدلولات الواردة في معنى الكلمة بأدلتها التي وردت في معاجم اللغة أو بدون أدلتها. فالأصل أن يعود القارئ إلى معاجم اللغة نفسها إذا أراد التفاصيل اللغوية حول أصول الكلمة ومدلولاتها المتعددة وتشعباتها وأدلتها. وكذلك تم تجنب تكرار المدلولات نفسها وإن وردت في مصادر أخرى، والاقتصار على الإشارة إلى تلك المصادر.

الحرص على توضيح الفروق بين المصطلحات المتداخلة في التعريف أو المضمونات، مثل علم الجدل اليوناني، وعلم الكلام، وأصول الفقه، وعلم الجدل الفقهي، بحيث يزول جزء كبير من الغموض الذي يكتنفها وحتى تتضح العلاقة بينها سواء من ناحية الخصائص المميزة أو المشتركة وأثر بعضها على نمو البعض الأخر.

الاعتماد في الحديث عن موضوع معين على مصادر ذلك الموضوع. فمثلا في الحديث عن الجدل يتم الاعتماد على مصادر الجدل وليس على المصادر العامة للحوار إلا أن يجد الباحث في مصادر الحوار معلومات أو أفكار إضافية.

---

(٤٩٠) صيني، ترجمة معاني ص ٤٤-٥٢.

مراعاة تعدد مصادر المعلومات ولاسيما بالنسبة للعلوم أو الفنون التي لم تنشأ في البيئة الإسلامية العربية مثل الجدل اليوناني.

ثانياً: روعي عند معالجة موضوع العلاقة بين المسلمين والمختلفين في الدين في الفصل الخامس الاعتماد على نتائج دراسة سابقة للباحث في هذا الموضوع، اتبع فيها المؤلف الخطوات المنهجية الرئيسة التالية[٤٩١]:

حصر الآراء الفقهية الرئيسة المتعلقة بموقف الإسلام من غير المسلمين.

حصر الأدلة المتعلقة بالمسألة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وعرض كل رأي بصورة مستقلة على الأدلة جميعها ليتبين لنا الرأي الذي يتسق مع الأدلة كلها أو معظمها للتوصل إلى القاعدة العامة في الموضوع.

في حالة وجود أدلة محدودة لا تتسق مع الرأي الذي تسنده غالبية الأدلة، ينظر في سياقاتها، وفي احتمال نسخها أو في درجة مصداقيتها.

ثالثاً: عند معالجة موضوع أصناف "المختلفين" ضمن الإطار الإسلامي في الفصل السادس تم ما يلي:

حصر التصنيفات الموجودة في الجهود السابقة والاختيار منها للاستفادة منها في بناء تصنيف أكثر مناسبة، وذلك بالإضافة إليها أو بتعديلها أو تجميعها في فئات تيسر عملية التعامل معها.

الاستفادة من تصنيفات الفقهاء لأنواع الاختلاف.

الاستفادة من كتب الدعوة في تصنيفها للمدعوين.

رابعاً: للإجابة على تساؤل موقف الإسلام من الحوار تم اتباع الخطوات التالية:

مناقشة الآراء التي وردت أثناء استعراض الجهود السابقة.

التمييز بين الحوار الممارسة، والحوار العلم أو الفن وحكم كل منهما.

---

(٤٩١) صيني، حقيقة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين.

التمييز بين موقف الإسلام من الحوار عامة بدون مضمون وموقفه بمضمون وسياق محدد.

محاولة التوصل إلى بعض القواعد المحددة أو شبه المحددة، التي تفيد في الحكم على المواقف الحوارية التي تتألف من شكل ومضمون ومتحاورين ومواقفهم من المضمون.

خامساً: اعتماد طريقة التوثيق المرجحة في كتاب "قواعد أساسية في البحث العلمي"[٤٩٢] في جميع فصول البحث.

منهج الدراسة الأساسية[٤٩٣]:

يتألف منهج الدراسة الأساسية من التعليق على المصطلحات الرئيسة، وتساؤلات الدراسة، وطريقة جمع المادة العلمية وطريقة تحليلها وطريقة عرضها:

المصطلحات الرئيسة:

مصطلح " المختلف":

يكثر في الجهود السابقة إطلاق صفة "المخالف" على المحاور الآخر، مع أنه هناك دلالات جانبية لكلمة "مخالف"، توحي بأن الداعية دائما على صواب وأن المدعو دائما على خطأ. وهذا المدلول – فضلا عن كونه عائقا في سبيل الدعوة والتفاهم– فإنه غير صحيح. وحتى تكون النظرة واقعية ومنصفة وأكثر فعالية فإن الأفضل هو اعتبار الطرف الآخر "مختلفا" وليس "مخالفا، وذلك للأسباب الإضافية التالية:

في الواقع ليس هناك شيء يمكن اعتباره إما أسود أو أبيض، أي مخالف أو غير مخالف فقط إلا في حالة وجود معيار محدد لا يختلف عليه اثنان. فهناك دائما

(٤٩٢) صيني، قواعد أساسية ص ٥٠٩-٥٢٩.

(٤٩٣) يلاحظ أن تعريف المصطلحات أخذت صورتها النهائية عقب تنفيذ الدراسة التمهيدية.

درجات متفاوتة في الصواب وفي الخطأ، وبينهما منطقة محايدة أو منطقة شك وتردد حتى في الأمور الدينية. فالأحكام الشرعية مثلا تتراوح بين:

الفرض	والسنة	والمباح	والمكروه	والحرام

حتى في دائرة الصواب هناك درجات متفاوتة تتراوح بين حدين ينص عليهما المشرع أو يتم الاتفاق عليهما بين المعنيين بالأمر. وقد أقر الشرع ذلك في أمور منها أوقات الصلوات، ولهذا أيضاً كانت الاختلافات الفقهية المقبولة. وفي كثير من الأمور ينبغي أن لا يفرض أحد الأطراف رأيه فيها على الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تخرج عن حدود الإقناع، ولاسيما ونحن نتحدث عن الحوار.

في حالات كثيرة، يعتقد كل طرف مخلصا وعن قناعة تامة بأنه هو على الصواب وأن الآخر هو المخالف، وذلك لأن الصواب شيء مستقل بذاته ليس لأحد أن يحتكره لنفسه باسم الدعوة أو التوجيه، وليس لأحد أن يدعي أنه وحده يمثل الحق وأن من يخالفه على خطأ في جميع الأحوال إلا إذا كان رسولا يتلقى الوحي من الله سبحانه وتعالى أو يستند إلى نصوص قطعية الثبوت وقطعية الدلالة، لا تحتمل إلا وجها واحدا.

عندما يتحاور الداعية مع شخص باعتباره مخالفا فإنه يصعب أن يعامله بأنه ندٌّ له، وله حقوق مساوية ويستحق نفس القدر من الاحترام. والنتيجة شبه الحتمية هي أن يعامله وكأنه "يتصدق" عليه ومعظم الناس يرفضون هذه النظرة الفوقية، إذ يدفعهم ذلك إلى رفض آراء الداعية أو المرشد وأدلته ابتداء، مع أنهم قد يقبلونها إذا جاءت بطريقة مختلفة. ولعل المسلم يعجب كيف أن الله يوصي نبيه في حواره مع بعض الفئات من الكافرين بقوله: ﴿**قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ**

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ﴾[٤٩٤] وهو ما يسمى بالفرضية الصفرية التي يستحسن استعمالها في معظم حالات الحوار أو جلها. وذلك، مادمنا قبلنا الحوار في موضوعه، والأصل أن لا يقبل المسلم الحوار إلا في الموضوعات المباحة شرعا أو لأهداف مشروعة.

قد يكون الداعية أو المسؤول بالمقياس الخارجي المحايد مثل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الصريحة أو شبه الصريحة... هو المخالف.

ولهذا تم –في الغالب– استخدام كلمة "مختلف" في هذه الدراسة لمن يختلف عن الرسول ﷺ في عقيدته وموقفه من الإسلام أو في معلوماته أو فهمه أو رأيه أو عمله، وذلك بدلا من كلمة "مخالف". بيد أن هناك نقطة هامة، وهي أن النبي ﷺ لا ينكر على شيء ما لم يكن مخالفا للصواب. ولهذا فإن الباحث سوف يستخدم كلمة "خطأ" أو "مخالفة" أو "تقصير"... أحيانا عند التعليق على بعض محاوراته مع الآخرين.

منطلقات الحوار:

لقد لوحظ أن المصطلحات في الجهود السابقة كثيرة ويختلط بعضها ببعض. فمثلا كلمة المنطلقات تختلط مع الأصول والضوابط والآداب... وتتشابك مدلولاتها مع ما يمكن إدراجه ضمن المهارات التي ليس لها بعد أخلاقي. وعموما يلاحظ أن المنطلق خاصية فردية ينطلق منها المحاور ويعبر عنها. وهذه المنطلقات –في العادة– تمثل المبادئ العامة التي يلتزم بها كل محاور بصفة مستقلة في التعامل مع الآخرين. وهذا لا يمنع أن يكون منطلق المتحاورين واحدا. وقد يكون أصل المنطلق الشرع أو العرف أو الفطرة البشرية.

وتم في هذه الدراسة استبعاد الضوابط والشروط عند التعليق على النصوص

---

(٤٩٤) سورة سبأ: ٢٤.

لأن المحاورات النبوية ليست وليدة ترتيبات مسبقة ولكنها تلقائية.

أهداف الحوار النبوي:

لعل من الواضح أن كلمة الأهداف لا تحتاج إلى مجهود لتعريفها، ولكن المشكلة أن الأهداف مرهونة بنية القائمين بالحوار، وما لم يعلن عنها المحاور فلن يكون في مقدور الآخرين معرفتها على وجه اليقين(٤٩٥). ومن الواضح أنه من السهل معرفة الأهداف العامة للنبي ﷺ في محاوراته مع الآخرين. فهي لا تخرج عن كونها الدعوة إلى الإسلام أو الدفاع عن الإسلام أو تثبيت دعائم الإسلام في نفوس المسلمين أو تعليمهم(٤٩٦). بيد أنه ليس من السهل معرفة ما في ذهنه عليه الصلاة والسلام وهو يستخدم أسلوبا معينا في موقف حواري محدد. فالحديث عن الأهداف سيكون مبنيا على الاستنتاج.

ويلاحظ عموما أن الأهداف تختلف عن المنطلقات من حيث كونها أكثر تحديدا. أما المنطلقات فالواحد منها يكون عنصرا في مجموعة من المواقف الحوارية، مثل: مراعاة طبيعة موضوع الحوار، وموقف المحاور الآخر منها، وطبيعة المحاور الآخر.

أساليب ووسائل الحوار النبوي:

كلمة الوسيلة أو الأداة ترد كثيرا في مؤلفات مناهج البحث العلمي، ويلاحظ أن لها علاقة خاصة بكلمة "منهج" وبكلمة "أسلوب"(٤٩٧). فالمقصود بكلمة "المنهج" في البحث العلمي هو الطريقة المحددة، بعناصرها المتكاملة أو الاسم الجامع لمجموعة من الأساليب والوسائل التي نسخرها في عملية البحث المحدد،

---

(٤٩٥) صيني، مدخل إلى الإعلام ص ٢٢٤؛ الإعلام الإسلامي ص ١٥٣-١٥٧.

(٤٩٦) عليان، طرق التعليم ص ٥٤-٨٧.

(٤٩٧) صيني، قواعد أساسية ص ٢٥-٢٦.

سواء عند جمع المادة العلمية أو عند تحليلها أو عند عرض نتائجها. وهو أخص من كلمة"أسلوب" رغم أن الكثير قد لا يفرقون بين الكلمتين. فكلمة "منهج" تعني وحدة منهجية أو خطة للبحث تتكون من أسلوب أو أكثر ومجموعة من الوسائل المادية والمعنوية التي تترجم الأسلوب إلى واقع محسوس. ونلاحظ أن كلمة منهج تأتي مرادفة لكلمة "طريقة" التي ترد منسوبة إلى عمل محدد أو مهمة محددة. ولتوضيح هذه الفكرة يمكن ضرب المثال التالي:

عندما تقرر محطة تلفاز اتباع المنهج الإسلامي في أنشطتها الإعلامية، فهذا يعني أنها سوف تقوم بالمسئوليات الإعلامية (عملية الاتصال الجماهيري) حسب منهج لا يتعارض مع التعاليم الإسلامية. وهي تستعين في ذلك بمجموعة من الأساليب والوسائل، مثل الأسلوب الإخباري، والحواري، والدرامي ووسائلها المادية (الأشخاص والآلات) والمعنوية (الخبرات والمهارات). وفي الوقت الذي يمكن للمحطة الاستعانة بأسلوب استثارة غريزة حب التنافس وحب الاستطلاع عند المشاهدين، فإنها لا تستطيع اللجوء إلى أسلوب استثارة الغريزة الجنسية.

وقد تتداخل المناهج وكذلك الأساليب والوسائل في جوانب وتختلف في جوانب أخرى. وعندما تَرجُح كفة الاتفاق بين عدد من المناهج أو الأساليب ... يمكن جعلها في صنف رئيس واحد يفصلها عن الأصناف الأخرى التي تختلف عنها أكثر مما تتفق. وبعبارة أخرى، ليس هناك صنف إلا ويتفق مع الصنف الآخر في جوانب، وهذه الجوانب قد تكون عديدة أو معدودة.

والتداخل بين المناهج مثلا قد يظهر في صورة الاشتراك في استخدام أسلوب موحد مثل الأسلوب الكيفي أو الأسلوب الكمي. فالأسلوب الواحد قد يتكرر بعينه في عدد من المناهج، ولكن المنهج الواحد بعينه لا يتكرر، إلا في حالة إعادة تطبيق المنهج في دراسة أخرى.

والتداخل بين الوسائل والأسلوب يأخذ أشكالا مختلفة مثل اشتراك استبانة

الملاحظة أو الأسئلة المباشرة أو غير المباشرة في دراسة تستخدم الأسلوب الكيفي أو الكمي لجمع المادة العلمية وتدوينها. فالأسلوب أكثر شمولية من الوسيلة.

وعند تطبيق هذه الحقيقة على هذه الدراسة التي تدور حول الحوار، فإن الوسيلة تعني وسائل التعبير مثل الحركات أو السلوك والعبارات والمضمونات التي تم استخدامها في محاورة محددة. أما الأسلوب فيعني السمة الغالبة على طريقة التعامل مع صنف من أصناف المحاورين في مواقف متشابهة[٤٩٨]. وعموما يلاحظ أن الحدود الفاصلة بينهما ليست كالجدار الفاصل بين غرفتين. فقد يكون هناك شيء من التداخل.

تساؤلات الدراسة:

ما المنطلقات التي يمكن استنتاجها من المحاورات النبوية مع المختلف؟

ما الأهداف الخاصة التي يمكن استنتاجها من المحاورات النبوية مع المختلف؟

ما الأساليب والوسائل التي يمكن استنتاجها من المحاورات النبوية مع المختلف؟

ما السمات البارزة للحوار النبوي؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة فقد بذل الباحث وسعه في تصميم المعالم الرئيسة للمنهج المناسب لهذا الجزء الأساس من الدراسة قبل الشروع في البحث الفعلي ولكن عند التنفيذ بدا واضحا أن التعديلات المستمرة على تفاصيل المنهج كانت ضرورية. وعموما، فقد تم مراعاة ما يلي عند تنفيذ هذا الجزء من الدراسة:

عند جمع النصوص تم ما يلي:

حصر جميع المحاورات الموجودة في كتب السنة المجموعة في كتاب "جامع الأصول لأحاديث الرسول" مما تنطبق عليه الشروط المحددة في هذه الفقرة

(٤٩٨) صيني، قواعد أساسية ص ٨٣-٩٣.

والفقرات: الثانية، والثالثة، والرابعة. وكتب السنة المضمنة في الكتاب المذكور هي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والموطأ، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي. وتم استبعاد النصوص المكررة في جميع الجوانب من حيث طريقة الحوار. وأضيف إليها بعض ما ورد في المؤلفات الرئيسة في الحوار مما لم يرد في جامع الأصول.

تقييد الحوار النبوي بأنه الحوار الذي كان الرسول ﷺ طرفا فيه سواء أكان سائلا أم مجيبا أم معلقا على مسمع من الشخص المعني، وسواء أكان الرسول هو البادئ أم الطرف الآخر. وتم استبعاد ما يجري بين أصحابه في غيابه مما ورد في كتب الحديث واستبعاد القصص الحوارية التي رواها الرسول ﷺ و لم يكن طرفا فيها. كما تم استبعاد ما ورد في السنة من الحوار القرآني إلا أن يكون الوحي رد فعل على سؤال أو تعليق موجه إلى الرسول ﷺ. فأولى بالحوار في القرآن الكريم دراسة خاصة به، وليس في دراسة للحوار النبوي. كذلك تم استبعاد تعليق النبي ﷺ في خطبة على شيء سمعه ما لم يكن جزءا من الحوار النبوي مع أحد المختلفين.

تقييد الحوار النبوي بأنه الحوار مع مختلف فهو عنصر أساس في هذه الدراسة. وحتى تسع الدراسة كثيرا من "المختلفين" فإن المختلف – في هذه الدراسة – يتراوح بين المسلم المتعجب أو المستغرب لشيء يقوله الرسول ﷺ أو يفعله، أو يعارضه لفظا أو سلوكا والكافر المعادي علنا أو في الخفاء (المنافق). وبهذا لا يندرج في الدراسة الحوار الذي يقتصر على السؤال والإجابة التي تهدف إلى التعليم والتعلم إلا إذا كان الطرف الآخر مختلفا في الدين.

اعتبار ما يجري بين الرسول ﷺ وطرف آخر حوارا سواء اقتصر على:

سؤال أو قول أو فعل أو تعليق (الرسول – طرف آخر– الرسول)

أو فيه أخذ ورد. (طرف آخر – الرسول – طرف آخر – الرسول)

أو (الرسول – طرف آخر – الرسول – طرف آخر...)

وكذلك تم استبعاد المحاورة غير اللفظية المدمجة في التعامل ما لم يكن فيها جزء لفظي.

عند تحليل النصوص تم ما يلي:

فحص هذه النصوص لمعرفة أنواع الطرف الآخر في المحاورات النبوية، ثم تصنيفه في مجموعات اعتمادا على النصوص المكتوبة المجردة من السياقات التي ربما كانت مصاحبة للحوار عند حدوثه إلا ما يورده الراوي. ويلاحظ أن الدراسة تعتمد على النص الحواري وعلى تعليق الراوي، ومنهما تم الاستنتاج. وهذا قد لا يكون كافيا ولكن كما يقول المثل "الجود من الموجود". فمن المعلوم أن طريقة أداء الحوار وبيئته... كلها تسهم في الاستنتاج الصحيح. ومثال ذلك قولك لأحد الأشخاص "ويحك" بطريقة لتعني الاستنكار الشديد، وقولك لطفل ذكي ذي مقالب "آه منك يا لئيم" بطريقة أخرى لتعني بها التدليل والإعجاب.

الاعتماد على استقراء الأهداف المحددة من خلال استقراء المحاورة نفسها وشبيهاتها، وكذلك الأمر بالنسبة للمنطلقات والأساليب ووسائلها في الحوار النبوي مع المختلف. وعموما يلاحظ أن عملية التصنيف في مجال المعنويات تقريبية، وليست كالجدار الفاصل بين الغرف. ولهذا قد تختلف حولها وجهات النظر، ولكن لم يتم وضع حديث ضمن صنف إلا بعد قراءته مرات وربما بعد استشارة شخص آخر.

تم استبعاد المصطلحات الخاصة بالمحاورات المنظمة، مثل القواعد والضوابط والشروط، وذلك لأن المحاورات النبوية هي محاورات تلقائية وكما يقال بنت ساعتها. وهي تنطلق من معتقدات، ومُثلُ، ومبادئ، يلتزم بها الرسول ﷺ. بيد أنه يلاحظ أن المختلف المسلم يشترك مع الرسول ﷺ في كثير من المنطلقات وإن

كان بدرجات متفاوتة. أما المختلف ديانة فعدم الاشتراك في كثير من المنطلقات هو الأصل. وهذا لا يمنع الاشتراك في كثير من أمور الفطرة. كما أن الحوار بين المسلم والرسول صلى عليه وسلم هو –في الغالب– حوار بين من لديه سلطة تشريعية وإدارية ومعنوية مع طرف آخر مطالب بطاعته. أما الحوار بين الرسول ﷺ والمختلف دينا فهو حوار الند للند، إلا أن يكون هناك شيء من الهيبة أو الاحترام لما يتصف به الرسول ﷺ من صفات متميزة، ويشعر بها الطرف الآخر.

الاستفادة من دراسة صيني والدراسات التي استفادت منها عند تحليل المواقف الحوارية النبوية. فقد قام فيها المؤلف بحصر الأساليب الإقناعية الرئيسة التي ورد استعمالها في القرآن الكريم وتصنيفها. فخرج بتصنيف يجعلها فيما يلي: الأسلوب العاطفي، والعقلي، سواء أكان مقتصرا على الألفاظ أم كان مدعما بوسائل مساندة مثل كونه عملي(٤٩٩).

تم تجربة عدد من التصنيفات أثناء تحليل النصوص وتعديلها مع إعادة قراءة النصوص مرات متعددة حتى استقر الأمر على التصنيف المقدم في البحث. فكان الباحث يقرأ النصوص ويستخرج من قراءتها تصنيفات ثم يعيد قراءة النصوص مرة أخرى للتأكد من كونها جامعة مانعة نسبيا، ثم يعيد العملية نفسها مع كل تعديل جديد. فقد يجد الباحث أن بعض النصوص مثلا يمكن وضعها في صنفين مختلفين فيرجح وضعها في واحدة دون الأخرى مثل: اليهود يقولون للنبي ﷺ "السام عليكم" أي الموت فترد عليهم عائشة رضي الله عنها برد صريح شديد. ويدور حوار بين الرسول ﷺ وبينها. فهل توضع ضمن الحوار مع غير المسلم أو في الحوار مع مسلم معترض؟ وقد يضطر الباحث إلى تجزئة الحديث النبوي الواحد إلى جزأين أحدهما يندرج في صنف والآخر في صنف آخر مثل الحوار بين

(٤٩٩) صيني، مدخل إلى الإعلام ص ٢٣٧–٢٦٥.

الرسول ﷺ وسهيل بن عمرو، وبينه عليه الصلاة والسلام وعمر بن الخطاب في حادثة صلح الحديبية.

المحاورة الناجحة هي نتيجة التفاعل الجيد بين جميع عناصر المحاورة: طبيعة المحاورين، وموضوع الحوار، وموقف المحاورين من الموضوع. لهذا فإن الباحث عمل على تحليل النصوص آخذا في الاعتبار كل هذه العناصر.

عند عرض النتائج تم ما يلي:

تصنيف موضوعات النتائج بحسب نوعية المختلف وطبيعة الاختلاف، وليس بحسب المنطلقات أو الأهداف الخاصة أو الأساليب والوسائل، مع تخصيص فصل مستقل للحديث عن هذه العناصر وإلقاء الضوء على السمات البارزة لها. فالمتوقع أن تكون استفادة القارئ من التصنيف المختار أكبر لأنه يوفر عليه جهدا أكبر في البحث عن الأسلوب الأنسب في الموقف الحواري المحدد.

في حالة تعدد النماذج وتكرارها من الصنف الواحد تم اختيار أفضلها تصويرا لطريقة الحوار: أساليبه ووسائله، بصرف النظر عن درجة الحديث.

ضرب الباحث بعض الأمثلة الواقعية المعاصرة التي استفادت من الأساليب النبوية في الحوار.

إثبات مجموعة مختارة فقط من المصادر التي تم الاطلاع عليها. فالبحث تحت كلمة "حوار" في قاعدة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وحدها أنتج قائمة من ١٣٥٩ عنواناً له صلة بالحوار. وقد تراوحت هذه العناوين بين مقالات ومشاركات في المؤتمرات وأبحاث وكتب.

استعمال التوثيق المرُجّح في كتاب "قواعد أساسية في البحث العلمي" بالنسبة لنصوص السنة، أي الإشارة إلى شهرة المصدر وبداية اسم الكتاب وبداية الباب[٥٠٠].

(٥٠٠) صيني، قواعد أساسية ص ٥٠٩-٥٢٩.

استخدام النصوص الموجودة في برنامج صخر الذي يضم تسعة من أمهات كتب الحديث النبوي.

القائمة الأولية للمحتويات:

الفصل الأول: الجهود السابقة.

الفصل الثاني: منهج البحث.

الفصل الثالث: تحرير المصطلحات.

الفصل الرابع: الحوار وتطوراته.

الفصل الخامس: المختلف في الدين.

الفصل السادس: المختلف من المسلمين.

الفصل السابع: أهمية الحوار والموقف منه

الفصل الثامن: الحوار مع المختلف ديانة.

الفصل التاسع: المسلم المختلف في قضايا كبيرة.

الفصل العاشر: المسلم المختلف في قضايا صغيرة.

الفصل الحادي عشر: المسلم المعترض والمتعجب والقضايا الشخصية.

الفصل الثاني عشر: السمات العامة للحوار النبوي.

الخلاصة والتوصيات.

مصادر البحث العربية.

مصادر البحث الأجنبية.

الملحق (ج – ١)
نموذج للقائمة الأولية للموضوعات
في الدراسات الميدانية

القائم بالاتصال
عند المسيحيين والمسلمين

الفصل الأول: طبيعة مضمون الرسالة: (موافق، حيادي، معارض...).

المبحث الثاني: نوع الأسلوب: (العقلي، العاطفي أو المزيج).

المبحث الثالث: نوع القالب: (حديث مباشر، حوار، دراما...)

الفصل الثاني: التفاعل بين طبيعة المتلقي وأثر الرسالة الإقناعية عليه.

البحث الأول: طبيعة المتلقي: (جنسه، عمره، مستواه الثقافي، وضعه الاقتصادي...)

البحث الثاني: أسلوبه في التعامل مع وسائل الإعلام: (التعرض أو الانتباه الانتقائي، الفهم الانتقائي، التذكر الانتقائي).

المبحث الثالث: موقفه من وسائل الإعلام: (إيجابي، سلبي).

الفصل الثالث: تصميم البحث.

المبحث الأول: التعريف الإجرائي.

المبحث الثاني: العينة البشرية.

المبحث الثالث: عينة عناصر التوثيق.

المبحث الرابع: جمع المادة العلمية.

المبحث الخامس: ترجمة العناصر.

المبحث السادس: تحليل المادة العلمية.

الفصل الرابع: عرض النتائج.

المبحث الأول: المادة العلمية.

المبحث الثاني: نتائج اختبار الفرضيات.

المبحث الثالث: السمات العامة للتوجهات.

المبحث الرابع: تحليلات إضافية.

الفصل الخامس: الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: خلاصة المنهج والنتائج.

المبحث الثاني: مناقشة النتائج.

المبحث الثالث: الاستنتاجات.

المبحث الرابع: التوصيات.

الملحق (ج- ٢)
نموذج للقائمة الأولية لموضوعات البحث المكتبي

مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي:

موضوعات الكتاب:

المقدمة:

مشكلة البحث.

الجهود السابقة.

المعالم الرئيسة للمنهج.

الفصل الأول: ظاهرة الرأي العام:

تقسيمات الرأي العام.

سمات الرأي والرأي العام.

تكوين الرأي العام.

سمة الأغلبية.

مراحل تكوين الرأي العام.

وظائف الرأي العام.

الفصل الثاني: عناصر الرأي العام:

عناصر الرأي العام.

القضية.

طبيعة الجمهور العام.

فئات الجمهور العام.

المناقشات.

الأغلبية.

الفصل الثالث: جذور الرأي العام:

طبيعة المعرفة المكتسبة.

المعتقدات.

الاتجاهات أو المواقف.

وظائف الاتجاهات أو المواقف.

القيم.

المعتقدات والاتجاهات والقيم.

الشخصية

الفصل الرابع: المؤسسات الخاصة والعامة:

المؤسسات الاجتماعية.

المؤسسات السياسية.

رجال الحكم والرأي العام.

الفصل الخامس: الرأي العام ووسائل الاتصال:

الاتصال الشخصي.

الاتصال الجمعي.

الاتصال الجماهيري.

الفصل السادس: الرأي العام والصفوة:

المقصود بالصفوة.

السيطرة في النهاية للصفوة.

الفصل السابع: الشورى وقضاياه والمناقشة:

قضايا الشورى في الإسلام.

طبيعة الجمهور والشورى.

المناقشة والشورى.

الشورى والأغلبية.

وظائف الشورى والرأي العام.

ملاحظات عامة.

الفصل الثامن: الشورى والأغلبية والوظائف:

القضية.

طبيعة الجمهور.

طريقة المناقشة والتعبير.

دور الأغلبية.

الأمر بالمعروف.. والرأي العام.

الفصل التاسع: استقصاء الرأي العام:

دراسات الرأي.

طرق استقصاء الري.

استقصاء الرأي العام.

نموذج مصغر لاستقصاء الرأي.

الملحق (د)
نموذج لتقويم الكتابات العلمية

عنوان البحث أو الكتاب: _____

اسم الباحث أو المؤلف: _____

المجال التخصصي العام للبحث: _____

المجال الدقيق: _____

التقويم المفصل:

الرجاء وضع علامة في المكان المناسب في ضوء مرئياتك، وكتابة التعليقات اللازمة في مواضعها. وفي حالة الحاجة إلى أوراق إضافية الرجاء عنونة الإضافة بالأرقام الخاصة بكل فقرة.

١- نوع البحث: _-بحث متخصص متعمق، ____-كتاب متخصص عام (مدخل)

التعليق: _

٢- أهمية المجال الذي ينتمي إليه البحث أو الكتاب:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٣- درجة أهمية المزيد من البحث والتأليف في هذا المجال:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٤- درجة وضوح حدود البحث أو موضوع الكتاب كما أثبتها الكاتب:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٥- درجة التزامه بالأهداف التي حددها الكاتب لبحثه أو كتابه:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٦- نوع الرباط بين البحث أو الكتاب بالجهود السابقة:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٧- درجة وضوح معالم المنهج المستخدم في البحث أو الكتاب:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٨- درجة مصداقية مصادر البحث أو الكتاب أو عيناتها وطريقة الحصول على المادة العلمية منها:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

٩- درجة كفاية طرق ووسائل تحليل المادة العلمية مثل طرق الاستنباط أو التحقيق التاريخي واختبارات الارتباط والتباين الإحصائية:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _

١٠- درجة الموضوعية عند عرض النتائج ودرجة الإتقان في مناقشتها والتعليق عليها:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١١- حسن استخدام الأدلة والاستشهادات اللازمة وعرض النتائج مثل قوة الاستشهادات وكميتها والجداول والرسوم البيانية والأشكال والصور:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١٢- درجة تمثيل المستخلص أو الخلاصة لموضوع البحث ومنهجه ونتائجه (بالنسبة للأبحاث):

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١٣- دقة التوثيق بالنسبة للحواشي (الهوامش) وقائمة المراجع واطرادها:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١٤- درجة التزامه بالمنهج الذي صرح به.

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١٥- درجة مساهمة البحث في المجال الذي ينتمي إليه:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: ــ

١٦- درجة أصالة البحث أو الكتاب:

ضعيف جدا :- ١ -:- ٢ -:- ٣ -:- ٤ -:- ٥ -:- ٦ -:- ٧ -: ممتاز

التعليق: _____

التوصية النهائية:

الرجاء التأشير على واحد من الخيارات التالية، ويمكن إضافة ملخص المبررات اللازمة لإجازة البحث أو رفضه، أو تقديم نماذج من التعديلات المقترحة:

- _____ صالح للنشر أو للمناقشة بدون تعديلات.
- _____ صالح للنشر أو المناقشة بتعديلات ثانوية مثل سلامة التعبير وإعادة الصياغة والاطراد..
- _____ صالح للنشر بعد التعديلات الأساسية مثل الأخطاء التطبيقية لمنهج البحث أو الكتاب أو خطأ بعض المعلومات.
- غير صالح للنشر أو للمناقشة بسبب الخلل في المعالم الرئيسة لمنهج البحث المعتمد عند جمع المادة العلمية أو تحليلها أو عرض نتائج البحث.

_____

_____

_____

الملحق (هـ)

القيم الحرجة لمعامل الارتباط "ر"

يلاحظ تقسيم درجة الخطأ إلى قسمين للحصول على النقطة الحرجة، عند إجراء اختبار ذي اتجاهين، حيث تقول الفرضية يوجد ارتباط أو لا يوجد. فإذا كانت درجة الثقة ٠,٩٥ فإننا ننظر في العمود ٠,٩٧٥ بدلا من العمود ٠,٩٥.

درجة الثقة / حجم العينة	,٩٥	,٩٧٥	,٩٩	,٩٩٥
٥	,٨٠٥	,٨٧٨	,934	**,٩٥٩**
٦	,٧٢٩	,٨١١	,882	,٩١٧
٧	,٦٦٩	,٧٥٤	,833	,٨٧٥
٨	,٦٢١	,٧٠٧	,789	,٨٣٤
٩	,٥٨٢	,٦٦٦	,750	,٧٩٨
١٠	,٥٤٩	,٦٣٢	,716	,٧٦٥
١١	,٥٢١	,٦٠٢	,685	,٧٣٥
١٢	,٤٩٧	,٥٧٦	,658	,٧٠٨
١٣	,٤٧٦	,٥٥٣	,634	,٦٨٤
١٤	,٤٥٧	,٥٣٢	,612	,٦٦١
١٥	,٤٤١	,٥١٤	,592	,٦٤١
١٦	,٤٢٦	,٤٩٧	,574	,٦٢٣

درجة الثقة / حجم العينة	,٩٥	,٩٧٥	,٩٩	,٩٩٥
١٧	,٤١٢	,٤٨٢	,558	,٦٠٦
١٨	,٤٠٠	,٤٦٨	,542	,٥٩٠
١٩	,٣٨٩	,٤٥٦	,528	,٥٧٥
٢٠	,٣٧٨	,٤٤٤	,516	,٥٦١
٢٥	,٣٣٧	,٣٩٦	,452	,٥٠٥
٣٠	,٣٠٦	,٣٦١	,423	,٤٦٣
٤٠	,٢٦٤	,٣١٢	,366	،٤٠٢
٥٠	,٢٣٥	,٢٧٩	,328	،٣٦١
٦٠	,٢١٤	,٢٥٤	,300	,٣٣٠
80	,١٨٥	,٢٢٠	,260	,٢٨٦
100	,١٦٥	,١٩٦	,232	،٢٥٦

الملحق (و)

عشرة آلاف رقم عشوائي

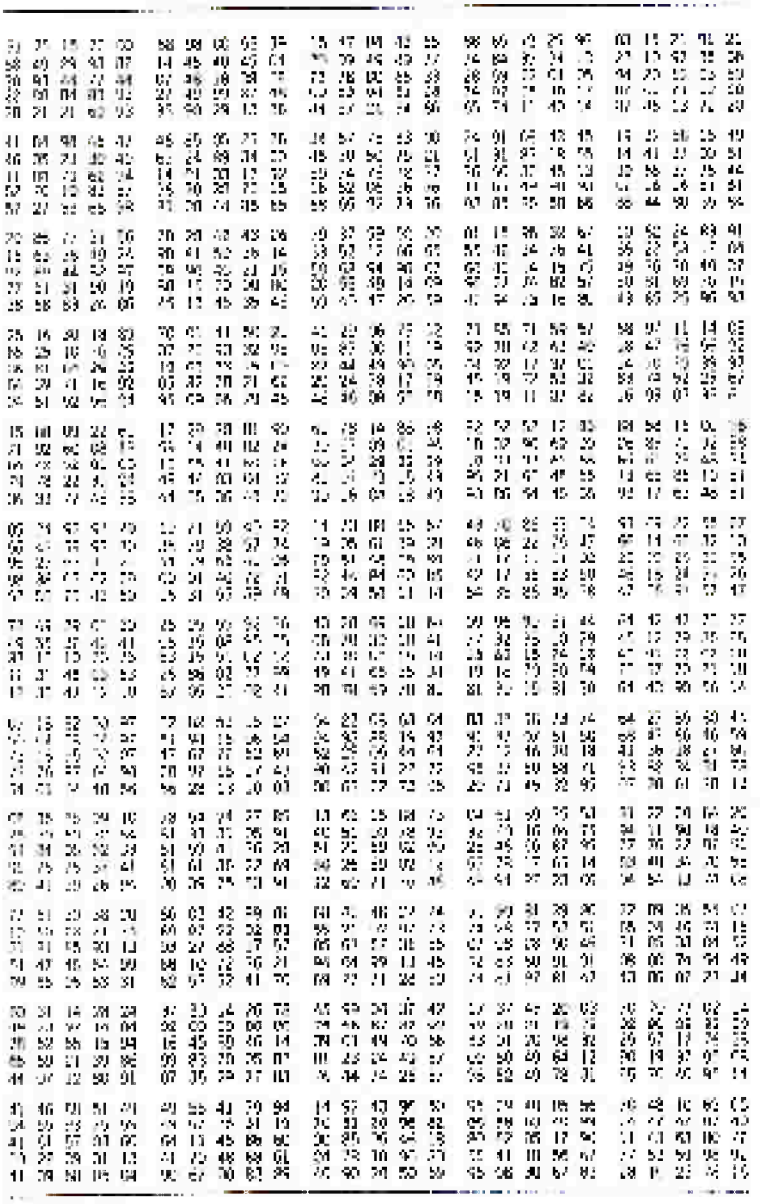

أرقام عشوائية – ٢

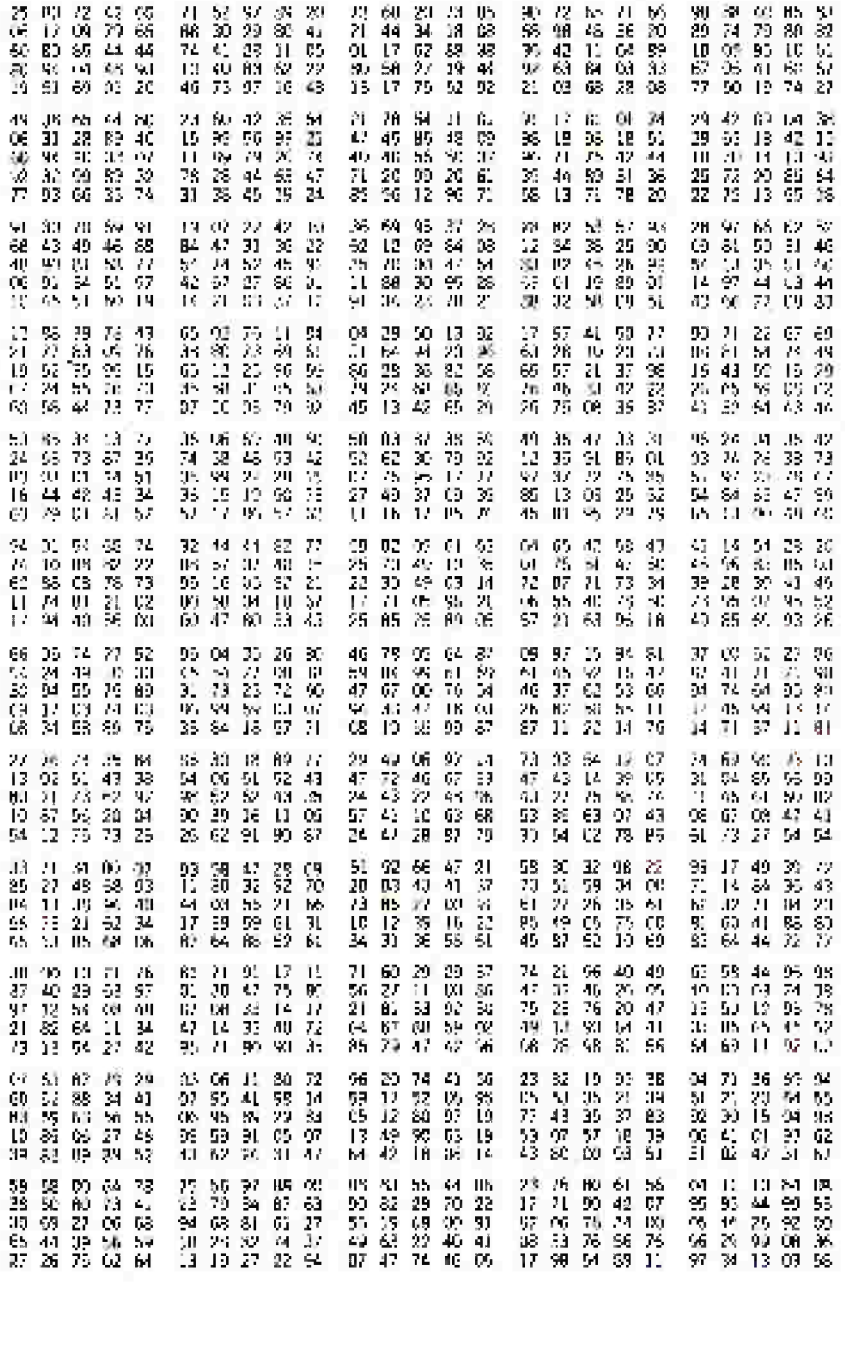

الملحق (ز)

جدول توزيع تِي

النسبة المثبتة لا تمثل سوى النصف الموجب للشكل الهرمي، وللحصول على النسب السلبية بالتماثل أي بإضافة علامة ناقص. وذلك لأن النصف السلبي مساو للنصف الموجب. ويلاحظ تقسيم درجة الخطأ إلى قسمين للحصول على النقطة الحرجة، عند إجراء اختبار ذي اتجاهين، حيث تقول الفرضية يوجد تبـــاين أو لا يوجد. فإذا كانت درجة الثقة 95, فإننا ننظر في العمود , 975,بدلا من العمود ٠,٩٥. ودرجة الخطأ المسموح به هو ناتج طرح درجة الثقة من واحـــد (١- 0,95 = 5,).

درجة الثقة / درجة الحرية	,90	,95	,975	,99	,995
1	3,078	6,314	12,706	31,821	63,657
2	1,886	2,920	4,303	6,965	9,925
3	1,638	2,353	3,182	4,541	5,851
4	1,533	2,132	2,776	3,747	4,604
5	1,476	2,015	2,571	3,365	4,032
6	1,440	1,943	2,447	3,143	3,707
7	1,415	1,895	2,365	2,998	1,499
8	1,397	1,860	2,306	2,896	3.355
9	1,383	1,833	2,262	2,821	3,250
10	1,372	1,812	2,228	2,764	3,169
11	1,363	1,796	2,201	2,718	3,106
12	1,356	1,782	2,179	2,681	3,055

,995	,99	,975	,95	,90	درجة الثقة / درجة الحرية
3,912	2,650	2,160	1,771	1,350	13
2,977	2,634	2,145	1,761	1,345	14
2,947	2,602	2,131	1,753	1,341	15
2,921	2,583	2,120	1,746	1,337	16
2,898	2,567	2,110	1,740	1,333	17
2,878	2,552	2,101	1,734	1,330	18
2,861	2,539	2,093	1,729	1,328	19
2,845	2,528	2,086	1,725	1,325	20
2,831	2,518	2,080	1,721	1,323	21
2,819	2,508	2,074	1,717	1,321	22
2,807	2,500	2,069	1,714	1,319	23
2,797	2,492	2,064	1,711	1,318	24
2,787	2,485	2,060	1,708	1,316	25
2,779	2,479	2,056	1,706	1,315	26
2,771	2,473	2,052	1,703	1,314	27
2,763	2,467	2,048	1,701	1,313	28
2,756	2,462	2,045	1,699	1,311	29
2,750	2,457	2,042	1,697	1,310	30
2,704	2,423	2,021	1,684	1,303	40
2,660	2,390	2,000	1,671	1,296	60
2,617	2,358	1,980	1,658	1,289	120
2,576	2,326	1,960	1,645	1,382	∞

الملحق (ح)
توزيع "زِي"

النسبة المثبتة لا تمثل سوى النصف الموجب للشكل الهرمي، وللحصول على النسب السلبية بالتماثل أي بإضافة علامة ناقص. وذلك لأن النصف السالب مساو للنصف الموجب. لقد تعليم مواقع درجات الثقة المستخدمة كثيرا بإضافة ٠،٥ إلى ما في الجدول. كما تم إلغاء النسب التابعة لقيم زي الأقل من واحد، والنسبة ٠,٠٠ و٠,٠١ لعدم الحاجة إليه لأغراض هذا الكتاب.

النسبة زي	,02	,03	,04	,05	,06	,07	,08	,09
1,0	,3461	,3485	,3508	,3531	,3554	,3577	,3599	,3621
1,1	,3686	,3708	,3729	,3749	,3770	,3790	,3810	,3830
1,2	,3888	,3907	,3925	,3944	,3962	,3980	,3997	,4015
1,28							,90	
1,3	,4066	,4082	,4099	,4115	,4131	,4147	,4162	,4177
1,4	,4222	,4236	,4251	,4265	,4279	,4292	,4306	,4319
1,5	,4357	,4370	,4382	,4394	,4406	,4418	,4429	,4441
1,6	,4474	,4484	,4495	,4505	,4515	,4525	,4535	,4545
1,64								,95
1,7	,4573	,4582	,4591	,4599	,4608	,4616	,4625	,4633

النسبة زي	,02	,03	,04	,05	,06	,07	,08	,09
1,8	,4656	,4664	,4671	,4678	,4686	,4693	,4699	,4706
1,9	,4726	,4732	,4738	,4744	,4750	,4756	,4761	,4767
1,96					,975			
2.0	,4783	,4788	,4793	,4798	,4803	,4808	,4812	,4817
2,1	,4830	,4834	,4838	,4842	,4846	,4850	,4854	,4857
2,2	,4868	,4871	,4875	,4878	,4881	,4884	,4887	,4890
2,3	,4898	,4901	,4904	,4906	,4909	,4911	,4913	,4916
2,33		,99						
2,4	,4922	,4925	,4927	,4929	,4931	,4932	,4934	,4936
2,5	,4941	,4943	,4945	,4946	,4948	,4949	,4951	,4952
2,58							,995	
2,6	,4956	,4957	,4959	,4960	,4961	,4962	,4963	,4964
2,7	,4967	,4968	,4969	,4970	,4971	,4972	,4973	,4974
2,8	,4976	,4977	,4978	,4978	,4979	,4979	,4980	4981
2,9	,4982	4983	,4984	,4984	,498٠	,4985	,4986	,4986
3,0	,4987	,4988	,4988	,4989	,4989	,4989	,4990	,4990

الملحق (ط)

النقاط الحرجة لاختبار "كا تربيع"

القيمة الموضحة تحت كل درجة ثقة تحدد الخطأ المسموح به عنـــد تلـــك الدرجة من الثقة ودرجة الحرية المحددة.

درجة الثقة / درجة الحرية	,995	,99	,975	,95	,90
1	,000039	,000157	,000982	,003932	,015791
2	,010025	,020101	,050636	,102587	,210720
3	,071721	,114832	,215795	,351846	,584375
4	,20699	,29711	,484419	,710721	1,063623
5	,41174	,5543	,831211	1,45476	1,610031
6	,675727	,872085	1,237347	1,63539	2,20413
7	,989265	1,239043	1,68987	2,16735	2,83311
8	1,344419	1,646482	2,17973	2,73264	3,48954
9	1,734926	2,087912	2,70039	3,32511	4,16816
10	2,15585	2,55821	3,24697	3,9403	4,86518
11	2,60321	3,05347	3,81575	4,57481	3,07382
12	3,57056	3,57056	4,40379	5,22603	6,3038
13	3,56503	4,10691	5,00874	5,89186	7,0415
14	4,07468	4,66043	5,62872	6,57063	7,78953
15	4,60094	5,22935	6,26214	7,26094	8,54675
16	5,14224	5,81221	6,90766	7,96164	9,31223

,90	,95	,975	,99	,995	درجة الثقة / درجة الحرية
10,0852	8,67176	7,56418	6,40776	5,69724	17
10,8649	9,39046	8,23075	7,01491	6,26481	18
11,6509	10,117	8,90655	7,36273	6,48398	19
12,4426	10,5808	9,59083	8,2604	7,43386	20
13,2396	11,5913	10,28293	8,8972	8,03366	21
14,0415	12,338	10,9823	9,24549	8,64272	22
14,8479	13,0905	11,6885	10,19567	9,26042	23
15,6587	13,8484	12,4011	10,8564	9,88623	24
16,4734	14,6114	13,1197	11,524	10,5197	25
17,2919	15,3791	13,8439	12,1981	11,1603	26
18,1138	16,1513	14,5733	12,8786	11,8076	27
18,9392	16,9279	15,3079	13,5648	12,4613	28
19,7677	17,7083	16,0471	14,2565	13,1211	29
20,5992	18,4926	16,7908	14,9535	13,7867	30
29,0505	26,5093	24,4331	22,1643	20,7065	40
37,6886	34,7642	32,3574	29,7067	27,9907	50
46,4589	34,1879	40,4817	37,4848	35,5346	60
55,329	51,7393	48,5756	45,4418	43,2752	70
64,2778	60,3915	57,1532	53,54	51,172	80
73,2912	69,126	65,6466	61,7541	59,1963	90
82,3581	77,9295	74,2219	70,0648	67,3276	100

قائمة المراجع العربية

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس: العهد القديم والعهد الجديد.

إبراهيم، أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، **المعجم الوسيط** ط٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي ـــــ).

إبراهيم، عبد العليم، **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية** (القاهرة، ١٣٩٥).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **علم الحديث**، (مكة المكرمة: دار الباز للنشر والتوزيع، ١٤٠٥).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **نقض المنطق**، تحقيق محمد بن عبد الرزاق، سليمان عبدالرحمن الصنيع، وصححه محمد حامد الفقي (القاهرة: مكتبة السنة المحمدية، ١٣٧٠).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ١٤١٢).

أبو زهرة، محمد، **أصول الفقه** (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٧٧).

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، **الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه**، ط٢ (جدة: مطبوعات تهامة، ١٤٠٤).

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية** ط٣ (جدة: دار الشروق، ١٤٠٦).

أبو عمة، عبد الرحمن بن محمد سليمان، وأنور أحمد محمد عبد الله، ومحمود محمد

إبراهيم هندي، **الإحصاء التطبيقي** (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٠).

أبو قحافة، أحمد، **البلاغة والتحليل الأدبي** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨).

أبو بكر، جمال الدين عثمان بن عمر، **منتهى الوصول والأمل إلى الأصول والجدل** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥)

الأثري، عبد الكريم بن مراد، **تسهيل المنطق** (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٤٠٢).

الأحيدب، سعد بن أحمد، **انحراف الأحداث**، (بحث مكمل لدرجة الماجستير مقدم إلى فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٩).

إسماعيل، زكي محمد، **الأنثروبولوجيا والفكر الإسلامي** (جدة: شركة عكاظ، ١٤٠٢).

إسماعيل، محمد عماد الدين، **المنهج العلمي وتفسير السلوك** ط٣ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨)

الأعظمي، محمد مصطفى، **منهج النقد عند المحدثين** (الرياض: المؤلف نفسه، ١٤٠٢).

إمام، إبراهيم، الإعلام الإسلامي: الرحلة الشفوية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠).

أنيس، إبراهيم، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، **المعجم الوسيط**، ط٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٠).

أونجل، أركان، **أساليب البحث العلمي**، ترجمة حسن ياسين ومحمد نجيب (الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٣).

باشا، أحمد زكي، (١٢٨٤-١٣٥٣) **الترقيم وعلامات في اللغة العربية** تحقيق

عبد الرحمن فودة، ط٣ (مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، ١٤٠٨)

بالانت، جولي، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS: دليل عملي يوضح خطوة بخطوة كيفية استخدام برنامج SPSS، ترجمة خالد العامري (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

بدر، أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه** (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٤).

بدوي، عبد الرحمن، **النقد التاريخي**، لانجلواوسينوبوس، بول ماس، أمانويل كنت ط٤ (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠).

بدير، سهير، **البحث العلمي تعريفه، خطواته، مناهجه، أدواته، المفاهيم الإحصائية، كتابة التقرير** (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢).

بفردج، و. ا. ب، عربه زكريا فهمي، **فن البحث العلمي** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٣).

بلاط، فؤاد، ورفيق الصبان، سعد لبيب، وأحمد البيجاوي، فيصل الياسري، **قضايا الإنتاج التلفزيوني في الدول العربية** (تونس: إتحاد إذاعات الدول العربية ـــــ).

بن فودة، عبد الرحمن بن إبراهيم، **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** (القاهرة: مكتبة التوعية، ١٤٠٨).

بوكاي، موريس، **دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة** (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨).

التركي، عبد الله بن عبد المحسن، **أسباب اختلاف الفقهاء** (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٧).

الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي** (بيروت: المكتبة الإسلامية ـــــ).

جابر، جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ط٢ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨).

جامعة الملك سعود، **أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية** (الرياض: كلية الدراسات العليا، ١٤٠٨).

جامعة الملك سعود، **ندوة رسالة الماجستير بالجامعة** (الرياض: كلية الدراسات العليا، ١٤٠٨).

الجامي، محمد أمان بن علي، **العقل والنقل عند ابن رشد** (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤).

جمال الدين، محمد السعيد، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية** ط٢ (القاهرة: المؤلف نفسه، ١٤٠١).

جمبي، عواطف محمد علي جمبي، واقع تدريس التعبير الكتابي الحر في مادة اللغة الإنجليزية لتلميذات الصف الثالث الثانوي بمدارس البنات في محافظة الطائف ومقترحات تطويره من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية والمشرفات التربويات عليها، مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٧هـ -١٩٩٧م

حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة** (الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤٠٠).

حسين، سمير محمد، **بحوث الإعلام الأسس والمبادىء** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٦٧).

الحلوجي، عبد الستار، **المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣).

الحلوجي، عبد الستار، **مدخل لدراسة المراجع** (الرياض: دار العلوم، ١٣٠٤).

الخراط، أحمد محمد، **محاضرات في تحقيق النصوص** (جدة: المنارة للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٤٠٤).

الخراط، أحمد محمد، **منهج الأخفش في إعراب القرآن** (دمشق: دار القلم، ١٤٠٨).

الخراط، أحمد محمد، **منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية** (دمشق: دار القلم، ١٤٠٨).

الخطيب، محمد عجاج، **لمحات المكتبة والبحث والمصادر**، ط١١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧).

خفاجي، محمد عبد المنعم، **البحوث الأدبية: مناهجها ومصادرها** (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠).

خلاف، عبد الوهاب، **علم أصول الفقه** (كويت: دار القلم، ١٤٠١).

دار الفاروق، التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS: الدليل العملي الذي يأخذ بيدك خطوة خطوة لتتعرف على كيفية تحليل البيانات باستخدام برامج SPSS التي تعمل على نظام التشغيل Windows (الإصدار رقم ١٢)، لجولي بالانت، الطبعة الثانية ٢٠٠٥. (القاهرة: دار الفاروق، ٢٠٠٧م)

دالين، ديوبولد ب فان، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري، وطلعت منصور غريال، ومراجعة سيد أحمد عثمان (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦).

داود، محمد سليمان، **نظرية القياس الأصولي منهج تجريبي إسلامي: دراسة مقارنة** (الاسكندرية: دار الدعوة، ١٤٠٤).

الدفاع، علي عبد الله الدفاع، **العلوم البحتة** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣).

الركابي، زين العابدين، النظرية الإسلامية في الاعلام والعلاقات الإنسانية، في

الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٣٩٩) ص ٢٩٢-٣٣٥.

روزنتال، فرانتز، **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**، ترجمة أنيس فريحة، ومراجعة وليد عرفات (بيروت: دار الثقافة، ١٤٠٣).

الزنداني، عبد المجيد عزيز، **كتاب التوحيد** (جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٠٨).

الزين، محمد حسني، **منطق ابن تيمية ومنهجه الفكري** (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩).

السالم، فيصل، توفيق فرح، **مقدمة في طرق البحث في العلوم الاجتماعية** (لوس انجليس والكويت: مجموعة أبحاث الشرق الأوسط، ١٩٧٩).

السخاوي، شمس الدين، **المقاصد الحسنة**، تحقيق عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩)

سلطان، حنان عيسى، وغانم سعيد شريف العبيدي، **أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق** (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤).

السلمي، محمد بن صامل العلياني، **منهج كتابة التاريخ الإسلامي** (الرياض: دار طيبة للتوزيع والنشر، ١٤٠٦).

السماك، محمد أزهر سعيد، قبيس سعيد الفهادى، صفاء يونس صفاوي، **الأصول في البحث العلمي** (الموصل: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٤٠٠).

السيوطي، جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن** (بيروت: دار الفكر، ١٣٦٨).

الشايب، أحمد، **أصول النقد الأدبي** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٣).

شلبي، أحمد، **كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية** ط١٦ (القاهرة: مكتبة

النهضة المصرية، ١٩٨٣).

شلبي، كرم، **الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية** (القاهرة: المؤلف، ١٩٨٤).

الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، **أصول الإعلام الإسلامية أسسه "٢"** (الرياض: عالم الكتب، ١٤٠٩).

الشنقيطي، محمد الأمين بن المختار، **مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للعلامة ابن قدامة** (بيروت: دار القلم، ١٣٩١).

الشنيطي، محمود، أحمد كابش، **التصنيف العشري لملفل ديوي، موجز التصنيف العشري**، ترجمة وتعديل، (القاهرة: الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات، النسخة المبدئية، ١٩٨٠).

الصالح، صبحي، **منهل الواردين شرح رياض الصالحين** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٠).

الصباب، أحمد عبد الله، **أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** (جدة: مكتبة مصباح، ١٤١٠).

الصفدي، أحمد عصام، **تصنيف المعرفة والعلوم في ضوء خصائص الأمة الإسلامية** (الرياض: المؤلف نفسه، ١٤١١).

الصياد، جلال، عبد الحميد محمد ربيع، **مبادئ الطرق الإحصائية** (جدة: تهامة، ١٤٠٤).

الصياد، زين العابدين البشير، أحمد عودة، عبد الرحمن أبو عمة، عبد الله العثيم، **الإحصاء الوصفي** (الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٥).

الصياد، زين العابدين البشير، أحمد عودة، عبد الرحمن أبو عمة، عبد الله، **الاحتمال وتطبيقات الإحصاء** (الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٥).

الصياد ، عادل سمرة، **مبادئ الإحصاء**، ط٤ (جدة: تهامة، ١٩٨٩).

صيني، سعيد إسماعيل، **الإعلام الإسلامي النظري في الميزان** (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ).

صيني، سعيد إسماعيل، "الإنسان والقضاء والقدر"، **مجلة الحكمة**، المدينة المنورة العدد: ٣٣، ٦ جمادى الثانية، ١٤٢٧ ص ٤٢٣-٤٥٦.

صيني، سعيد إسماعيل، **الحوار النبوي بين المسلمين وغير المسلمين** (الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٢٦هـ).

صيني، سعيد إسماعيل، ظاهرة الأسلمة أو التأصيل الإسلامي، **مجلة الطالب**، عدد ذي القعدة، ١٤١٣: ٣٢-٣٤ عدد محرم، ١٤١٤: ٣٤-٣٧.

صيني، سعيد إسماعيل، **علاقة المسلمين بغير المسلمين** (المدينة المنورة: مكتبة دار الفجر الإسلامية، ١٤٢هـ).

صيني، سعيد إسماعيل، **فلسفة التأهيل الإعلامي وأهدافه بجامعات المملكة** (الرياض: الملتقى الأول لرؤساء أقسام الإعلام بجامعات المملكة، ١٤١٠).

صيني، سعيد إسماعيل، **القائم بالاتصال عند المسيحين والمسلمين** (رسالة دكتوراه مقدمة إلى المعهد العالي للدعوة الإسلامية، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨).

صيني، سعيد إسماعيل، **مدخل إلى الإعلام الإسلامي** (القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي، ١٤١١).

صيني، سعيد إسماعيل، معايير تقويم العملية العملية التربوية في مرحلة الدراسات العليا، في **أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية** (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١١: ١٧٩-٢٠٥).

صيني، سعيد إسماعيل، **مناهج التأهيل الإعلامي والأبعاد الخمسة للمعرفة**، بحث

مقدم في الندوة العربية السادسة لعولم الإعلام والاتصال المنعقد في الجزائر بين ٢٢-٢٥/٧/١٩٨٩.

ضيف، شوقي، **البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره** (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦).

الطاهر، علي جواد، **منهج البحث في المثل السائر** (الموصل: جامعة الموصل ١٩٨٢).

ظاهر، أحمد جمال الدين، ومحمد أحمد زبادة، **البحث العلمي الحديث** (جدة: دار الشروق ١٣٩٩).

عاقل، فاخر، **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢).

عبد التواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٢).

عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** (جدة: دار الشروق، ١٤٠٤).

عبد الحميد، محمد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام** (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٩٨٧).

عبد الرحمن، عواطف، ونادية سالم، ليلى عبد المجيد، **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٣).

عبد الرحمن، منصور، **اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجري** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٩٧).

عبود، عبد الغني، **البحث في التربية** (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩).

عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق، **البحث العلمي: مفهومه -أدواته- أساليبه** (عمان: دار محمد لاوي للنشر والتوزيع ــــ).

عثمان، حسن، **منهج البحث التاريخي**، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦).

عدوان، نواف، تقديم، **المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري**، ترجمة المركز العربي للبحوث (بغداد: المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٨).

عزت، **دراسات في فن التحرير الصحفي** (جدة: دار الشروق، ١٤٠٤).

عزت، محمد فريد، **بحوث في الإعلام الإسلامي** (جدة: دار الشروق، ١٤٠٣).

العساف، **دليل الباحث في العلوم السلوكية** (الرياض: المؤلف نفسه، ١٤٠٦).

العساف، صالح بن حمد، **المدخل إلى البحث العلمي**، (الرياض: المؤلف نفسه، ١٤٠٩).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة ـــــ).

علي، ماهر عبد القادر محمد، **المنطق ومناهج البحث** (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٥)

عمر، محمد زيان، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته** (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠٧).

عمر، نوال محمد، **مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦).

العمري، أكرم ضياء، **دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات** (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣).

العمري، **المجتمع المدني في عهد النبوة: خصائصه وتنظيماته الأولى** (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣).

عناية، غازي حسين، **مناهج البحث** (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،

١٤٠٣).

الفرا، محمد علي عمر، **مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية**، ط٣ (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٨).

فرح، توفيق، وفيصل السالم، **مقدمة في طرق البحث في العلوم الاجتماعية** (الكويت: المؤلفون، ١٩٧٩).

فهمي، عزبة زكريا، (مترجم) و. أ، ب بفردج، **فن البحث العلمي** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٣).

فهمي، فؤاد إسماعيل، **التصنيف العشري الموجز "الجداول"** (الرياض: دار المريخ، ١٣٩٩).

فودة، حلمي محمد، عبد الرحمن صالح عبد الله، **المرشد في كتابة الأبحاث**، ط٤ (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣).

قاسم، محمد زكي الدين محمد، **رجال ومناهج في الفقه الإسلامي** (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: إدارة الشئون الإسلامية، ١٤٠٤).

كاشف، سيدة إسماعيل، **مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه** (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٦).

كونجو، أنيس، **الإحصاء وطرق تطبيقه في ميادين البحث العلمي**، الجزء الأول (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٧).

كونجو، أنيس، **الإحصاء وطرق تطبيقه في ميادين البحث العلمي**، الجزء الثاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠).

لانسون ومايبه، **منهج البحث في الأدب واللغة**، ترجمة محمد مندور (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢).

لاوند، محمد رمضان، **من قضايا الإعلام في القرآن** (الكويت، ١٩٧٩).

المباركفوري، محمد عبد الرحمن، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٧).

محجوب، عبده، **طرق البحث الأنثروبولوجي: النسق القرابي** (الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٨٥).

محمد، سيد محمد، المسئولية الإعلامية في الإسلام (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٣).

محمد، محمد علي، **البحث الاجتماعي** (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥).

مرسي، محمد عبد العلمي، **ميسرات البحث العلمي عند المسلمين** (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨).

المزيني، عبد الرحمن سليمان، **الدوريات العربية للكتب ودورها في اختيار وبناء المجموعات في المكتبات بالمملكة العربية السعودية** (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨).

مسعود، جمال عبد الهادي محمد، وفاء محمد رفعت جمعة، **منهج كتابة التاريخ الإسلامي لماذا؟ وكيف؟** (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٤٠٧).

مصلحة الإحصاءات العامة، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٨٦** (الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المملكة العربية السعودية).

ملحس، ثريا عبد الفتاح، **البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**، ط٣ (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢).

المنصف، بن عبد الجليل، **المنهج الأنثروبولوجي في دراسة مصادر الفكرالإسلامي الأولى** (سوسة، تونس: دار المعلمين العليا، ١٩٨٩).

المنفيخي، محمد فريز، **مبادئ الإحصاء للعلوم الاقتصادية والإدارية** (الرياض: مكتبة الخريجي، ١٤٠٤).

موافي، عثمان، **منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي** (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤).

الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية** (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٣٩٩).

النشار، سامي، **مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي** (بيروت: دار النهضة العربية، ١٣٠٤).

نصر، عبد العظيم الحسن محمد، **استخدام العينات في مجال البحوث الميدانية** (الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٢).

نوفل، محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري، وطلعت منصور غريال، ومراجعة سيد أحمد عثمان، مترجمون، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ديوبولد ب فان دالين (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم** (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٤).

هادي، محمد حسن، **التمثيلية التلفازية واستخدامها في مجال الدعوة** (بحث مكمل لنيل درجة الماجستير مقدمة إلى فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٥).

هلال، محمد غنيمي، **النقد الأدبي** (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر ــــ).

الهويش، محمد بن إبراهيم، **الاجتهاد في الشريعة الإسلامية** (الرياض: الجمعية

العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٣٩٩).

هويل، بول ج.، **المبادئ الأولية في الإحصاء**، ترجمة بدرية شوقي عبد الوهاب ومحمد كامل الشبيني (نيويورك: دار جون وايلي وأبنائه، ١٩٦٠).

الهيئة المركزية للتخطيط، **خطة التنمية ١٣٩٠** (الرياض: الهيئة المركزية للتخطيط، المملكة العربية السعودية).

وزارة الشئون البلدية والقروية، **النشرة النصفية لإحصاءات البلديات: النصف الأول من عام ١٣٩٧** (الرياض: وزارة الشئون البلدية والقروية، المملكة العربية السعودية).

الياسين، جاسم بن محمد بن مهلهل، عدنان بن سالم الرومي، **المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق** (الكويت: دار الدعوة، ١٤٠٧).

قـائمة المراجع الأجنبية

Americn Psychological Association, **Publication Manual of the American Psychlogical Association** (Washington D.C.: APA 1974).

Aronson, Elliot and Burton W. Golden, The effect of relevant and irrilevant aspects of communicator credibility on openion change, **Journal of Personality** 1962 30: 135-46.

Atwood, E., lecture on Semantic Differential spring 1983.

Bales, R. F. personality and Interpersonal Behavior (New York: Holt 1970.

Bandura, Alber, dorothea Ross and Sheila Ross, Imitation of film mediated aggressive models, **Journal of Abnormal and Social Psychology** 1963 66 1: 3-11.

Barzun, Jacques, and Henery F. Graff, **The Modern Research** 4th ed.San Diego: Harcourt Brace Jovanovich, Publishers 1977.

Berlo, David K., J. B. Lamert and R. J. Mertz, Dimentions for evaluating of acceptability of message source, **Public Openion Quarterly** 1969 33: 563-576.

Boyed, Harper W., Jr. and Ralph Westfall, **Marketing Research: Texts and Cases** (Homewood Il.: Richard D. Irwin, Inc. 1964).

Burgoon, Judee K., The ideal source: a reexamination of source cridibility measurement, **Central State Speech Journal** 1976 27: 200-206.

Cantor, Joanne R., Herminia Alfonso and Dolf Zillman, The Persuasive ffectiveness of the peer appeal and a communicator' first-hand experience, **Communication Research** 1976 july 293-309.

Castetter, William B., Richard Heisler, **Developing and Defending A Dessertation Proposal** 2nd. (Philadelphia: University of Pensylvania 1980).

Chein, I., S. W. Cook and J. Harding, The Field of action research, **American Psychologist** 1948, 3: 43-50.

Choudahury, Pravat, K. and Lawrence S. Schmid, Black in advertising to blacks, **Journal of advertising research** 1974 14, 3:19-22.

Chu, Godwin C., Prblems of cross-cultural communication reseach, in Fischer and Mirrill, **International**. pp. 435-442.

Cochran, W. G., Sampling Technique 2nd ed. (New York: Wiley 1963).

Dichter, Earnest, The international communication gap. **The International Advertiser**, 1970 11: 28-29.

Douglas, Jack, The Verbal image of students perception of political figures, Speech Monographs 1972 39: 1-15.

Duck, Steven Wand and Jon Baggaley, Audience reaction and its effect on received expertise, **Communicator Research**. January 1973:

Eagly, Alice and Shelly Chaiken, An attribution analysis of hte effect of communicator characteristics on openion change: the case of communicator attractiveness, **Journal of Abnormal and Social Psychology ,**1975 32, 1: 136-144.

Fischer, David Hackett, **Historians' Fallacies: Toward A Logic of Historical Thought** (New York: Harper & Row, Publishers 1079).

Fischer, Heinz-Dierich and John C. Merrill, Inernational and Inercultural Communication, New York: Hastings House Publishers 1976.

Fisher, Ronald, **A. Statistical Methods for Research Workers** (New York: Hafner Press 1979).

Fowler, Floyed J. Jr., **Survey Research Methods** (Newbury Park: Sage publication 1988).

Gibaldi, Joseph, and Walter S. Achtert, **MLA Handbook for Writers of Research Papers, Theses, and Dissertations** (New York: Modern Language Association 1980).

Glaser, B. G., The constant comparative method of quantative analysis, **Social Problems** 1965, 12: 436-445.

Glass, Gene V. and Julian C. Stanley, **Statistical Methods in Education and Psychology** (Englewood Cliffs, New Jery: Printice-Hall 1970).

Hall, Edward. T., Adumbration as a feature of intercultural communication, in C. D. Mortensen, Ed. **Basic Reading**. pp. 331-344.

Hall, Edward T. and w. F. whyte, Intercultural communication, in c. d. Mortensen, Ed., **Basic Reading** . pp. 295-313.

Hamerlynck, L. A., L. C. Handy and E. G. Mash (Eds.) **Behavior Change** (Champaign, Il.: Research Press 1973).

Hamp-Lyons, Liz and Karen Berry Courter, **Research Matters** (Rowly:

Newbury House Publisher, Inc 1984).

Idris, Sheikh Jaafar, The Islamization of the Sciences: Its Phelosophy and Methodology, **The American Journal of Islamic Social Sciences** 1987, 2: 201-208.

Johoda, Marie, Psychological issues in civil liberties, **American Psychlogist** 1956 11: 234-240.

Johnson, S. M. and O. D. Bolsted, Methological issues in naturalistic observation: some problems and solutions for field research, in Hamerlynck, et. al. **Behavior Change**.

Kerlinger, Fred N. **Foundation of Behavioral Research**, 2nd ed. (New york: Holt, Rinehart and Winston, Inc. 1973)

_____, Fred N., **Foundation of Behavioral Research**, 2nd ed. (New york: Holt, Rinehart and Winston, Inc. 1986).

_____, Fred N. and Elazar J. Pedhazur, **Multiple Regression in Behavioral Research** (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc. 1973).

Khalil, 'Imad al Din, **Islamization of Knowledge: A Methodology** (Herndon, VA: International Institute of Islamic Tought 1991).

Kidder, Louise H., Selltiz, Claire, Lawrence S. Wrightsman and Stuart W. Cook, **Research Methods in Social Relations**.(New York: Holt, Rinehart and Winston 1981).

Koosis Donald J., **Statistics A Self-Teaching Guid** (New York: John Wiley & Sons Inc. 1977).

Krippendorff, Klaus, **Content Analyssi: An Introduction to Its Methodology** (Beverly Hills, Ca.: Sage Publications 1980).

Krishnaiah, P.R. and C. R. Rao (editors) **Handbook of Statistics: Sampling,** Amsterdam: North-Hall 1988.

Kumata, Hideya, Afactor analytic investigation of generality of semantic structur across two selected, Unpublished Doctoral Dessertation, Champain: University of Illinois 1957.

Kumata, Hideya, and wilbur Schramm, A pilot study of cross-cultural meaning, in J. G. Snider and C. E. Osgood. **Semantic Differential Technique: A Source Book,** Chicago: Aldine Publishing Company 1969.

Lemert, James, Component of source image: Hong Kong, Brazil and North America, **Journalism Quarterly** 1969: 306-313.

Landy, David and Harold Sigall, Beauty is talent: tas; evaluation of the performer's physical attractiveniss, **Journal of Abnormal and Social**

Psychology 1974 29, 3: 299-304.

Leedy, Paul D., **Practical Research Planning and Design** (USA: Leedy 1974).

Lenormand, J. M., Is Europe ripe for integration of advertising?, **The International Advertiser,** 1964 5: 132-137.

Main, Robert G. and Kristin Kaltenstein, **Guidbook for Preparing A Masters Thesis or Media Project**, (Chico: California State University __).

Maletzke, Gerhad, International and intercultural communication, in Fisher and Merrill, **International**. pp. 407-416.

Martin, John L., The contradiction of cross-cultural communication, in Fscher and Merrill, **International**. pp. 262-272.

Mc Crosky, J. C., Paul R. Hamilton and and Allen Wiener, The Effect of interaction behavior of source cridibility, homophily, and interpersonal attraction, **Human Communication Research** 1974 1: 42-52.

_____, V. Richmond and J. A. Daly, The Development of measure of perceived homophily in interpersonal communication, **Human Communication Research** 1975 1: 323-332.

Miracle, Gordon, (quoted by F. T. Marquez) the relationship of advertising and culture in the Philipines, **Journalism Quarterly** 1975: 436-442.

Miron, M. S., A cross linguistic investigation of phonetic symbolism, **Journal of Abnormal Social Psychlogy**, 1961 62: 623-630.

Mortensen, C. D., Ed., Basic Readings in Communication Theory, (New York: Harper Row, Publisher 1973).

Mulder, Ronald, Media credibility: ause-gratification approach, **Journalism Quarterly**, 1980 57: 474-477.

Murthy, M. N. and T.J. Rao in Krishnaiah. **Hanbook of Statistics**.

Odom, Kathreen, **Masters' Theses, Papers, and Projects Guid to Style and Format** (Chico: California State University 1979).

Osgood C. E., The nature and measurement of meaning, in Snider and Osgood, Eds. **Semantic**. pp. 3-41.

Osgood C. E., Studies on generality of affectin meaning systems, **American Psychologists**, 1962, 10: 10-28.

Osgood, C. E., Semantic differential technique in the comparative study of culture, In Snider and Osgood, **Semantic**, pp. 303-332.

Patton, Michael Quinn, **Qualitative Evaluation Methods**, (Beverly Hills, Cal,.: Sage Publications 1980).

Prosser, Michael H., The cultural communicator, in Heiz-Ditrich Fisher and JohnC. Merrill, Eds. pp. 417-423.

Rummel R. J., **Applied Factor Analyssi**, (Runnel 1970).

Ryans, D. Chracteristics of Teachers (Washington D. C.: American Council on Education 1960).

SAS Institue, **Statistical Analysis System Users Guide** (__ : SAS Institute, Inc. 1979).

Scontrino, , M. P., J. A. Larson and F. E. Fiedler, Racial similarity as a moderator variable in the perception of leader behaviors and control, **International Journal of Intercultural Research**, 1977 1: 111-116.

Schramm, Wilbur, How communication work works, in Schramm and Roberts, Eds. **The Process**. pp. 3-26.

Schramm, Wilbur and Donald F. Roberts, **The Process and Effects of Mass Communication,** Urbana: University of Illinois Press 1971.

Selltiz, Claire, Lawrence S. Wrightsman and Stuart W. Cook, G. Balch R. Hofstetter and L. Bickman **Research Methods in Social Relations** 3rd ed. (New York: Holt, Rinehart and Winston 1976).

_____, Claire, Lawrence S. Wrightsman and Stuart W. Cook, G. Balch R. Hofstetter and L. Bickman **Research Methods in Social Relations** .(New York: Holt, Rinehart and Winston 1981).

Shafer, Robert Jones, **A Guid to Historical Method**, 3rd. ed. (Homewood, Ill.: The Dorsey Press 1980).

Sharfuddin, Ibnomer Mohamed, Toward an Islamic Administrative Theory, **The American Journal of Islamic Social Sciences** 1987, 2: 229-276.

Sieni, Syeed, An Islamic concept of news, **The American Journal of Social Sciences**, December 1986: 277-289. (originally was presented at Muslim Social Scientists Conference in May 1985, in Plainfield, Indiana, USA.)

Sieny, Said E., **The Public Relation Activities Carried out by the Government of Saudi Arabia**, unpublished Master Degre Thesis presented to California State University- Chico 1980.

Sieny, said Ismaeel, "Creation of Man and Fate", presented to the Conference of International Reading on Theory History and Phelosophy of Culture, St. Petersburg. Russia. September 7-12, 2002 Publishen in Creation

Creativity Reproductions Vol: 15.

Sieny, Saeed Ismaeel, Christians and Muslims in Dialogue and Beyond, Presented to the Seminar of "Christians and Muslims in Dialogue and Beyond" Geneva, October 16-18 2002.

Singh, Paras Nath and S. Chang Huang, Some sociocultural and psychological determinants of advertising in Idia: a comparative study, **The Journal Social Psychology**, 1962 57: 113-121.

Snider, James G. and C. E. Osgood, Eds. **Semantic Differential Technique: A Source Book,** Chicago: Aldine Publishing Company 1969.

Sontag, Marvin, Attitude towrd education and perception of teacher behavior, **American Educational Research Journal** 1968 5: 385-402.

Stanton, H. R., K. W. Back and E. Litwak, Role-playing in survey research, American Journal of Sociology 1956, 62: 172-176.

_____, H. R. and E. Litwak, Toward the development of a short form test of interpersonal competence, American Sociological Review 1955, 20: 668-674.

Stempel, Guido,III and Bruce H. Westley, eds., **Research Methods in Mass Communiocation,** (Englewood Cliffs, Nj.: Printice-Hall, Inc. 1981).

Stephenson, William, **The Study of Behavior Q-Technique and Its Methodology,** (Chicago: The University of Chicago Press 1953).

_____, William, **The Play Theory of Mass Communication**, Chicago: The University of Chxago Press 1967.

Stone, Vernon, Individual differences and inoculation against persuasion, **Journalism Quarterly** 1969 46: 267-273.

_____, **Personality Factors in Immunizing Against Source or Content of Persuasive Messages**, Un published Doctoral Dessertation, Univrsity of Wisconsin 1966.

_____, Vernon and S Chffee, Family communication patterns and source message orientation, **Journalism Quarterly** 1970 47: 236-246.

_____, Vernon and James L. Hoyt, Source message orientation and expectation with the source, **Journalism Quarterly** 1971 48: 741-744.

_____, Vernon and James L. Hoyt, Effects of likability and relevance of expertness with the source, **Journalism Quarterly** 1974 51: 314-317.

_____, Vernon and James L. Hoyt, The emergence of source-message orientation as a communication variable, **Journalism Quarterly** 1974 1: 89-109.

_____, V. and Harrogadde Eswara, The likability and self-interest of the source in attitude change, **Journalism Quarterly** 1969 46: 61-68.

Susi, George, J., A comparison of semantic structures in American southwest culture groups, in Snider and Osgood, Eds., **Semantic**. pp. 283-288.

Tan, Alexis S., **Mass Communication Theopries and Research** (Columbus, Ohio: Grid Publishing, Inc. 1981).

Tanaka, Yasumasa, T. Oyama and C. E. Osgood, Across cultural study of the generality of semantic space, in Snider and Osgood, Eds. **Semantic**, pp. 289-28.

Tannenbaum, Percy, The Indexing process in communication, **Public Openion Quarterly,** 1955, 19: 292-302.

Teitelbaum, Harry, **How to Write a Thesis: A Step-by-Step Guide to Writing Research papers, Term Papers an Theses**,(New York: Simon Schuster 1982.)

Triandis, H. and C. E. Osgood, A comparative factorial analysis of semantic structurs of monolingual Greek and American college students, **Journal of Abnormal Social Psychology**, 1958 57: 187-196.

Turabian, Kate L., **Student's Guide Writing College Papers**, (Chicago: the University of Chicago Press 1963).

_____, Kate L., **A Manual for Writers of Term Papers, Theses and Dissertations** (Chicago: The University of Chicago Press 1973).

Van Tubergan, N., **Quanal Users Guide**, (Tubergen 1975).

Unuin, S., How culture age and sex affect advertizing response, **Journalism Quarterly,** 1981 50: 735-743.

William G. Cochran, **Sampling Technique**, 3rd ed. New York: John Wiley and Sons 1977.

Wolf, A., **Essentials of Scintific Method**, (London: George Allen & Unwin Ltd. __).

Wren Christopher G. an Jill Robenson Wren, **The Legal Research Manual** 2nd. ed. (Wren and Wren 1986).

Zuckermann, M, Psychological measures of sexual arousal, in Technical Reports of the Commission on Obscenity and Pornography, vol. 1 (Washington D. C.: U. S. Government Printing Office 1971).

المؤلف في أسطـــر:

دَرَسَ المؤلف أكثر من سبع مواد في أصول البحث العلمي، أثناء دراسته العليا، في بعض الجامعات الأمريكية، وشارك في ندوات ومؤتمرات علمية بأبحاث عديدة، مستخدماً المنهج الوصفي والاستقرائي الكمي والكيفي، ومستخدماً المنهج الاستنباطي. وقام بتدريس مادة البحث العلمي عدة سنوات لطلبة المرحلة الجامعية والماجستير والدكتوراه، وأشرف على بعض الرسائل العلمية، وقام بتحكيم بعض البحوث، ووسائل جمع المادة العلمية. وله عدَّة مؤلفات في مجال الدراسات الإسلامية والحوار والدعوة والعقيدة المقارنة، وفي العلوم السياسية. وهو متفرغ للأبحاث في مجالات متنوعة، منذ حوالي عشر سنوات.

الكتاب في أسطـــر:

يتناول الكتاب موضوع البحث العلمي بأسلوب يَعُدُّ المعلومات في مجال البحث العلمي معلوماتٍ ذات طبيعة عملية تطبيقية إرشادية، بدلاً من اعتبارها معلومات تَحْصل الفائدة منها بمجرد تخزينها في الذاكرة، أو الكتب، أو ترديدها وتكرارها في الفصول الدراسية، أو إعادتها في الكتب الجديدة.

فالهدف من وضع هذا الكتاب: هو الخروج بعمل تعليمي، يبسط القواعد الأساسية للأبحاث العلمية. كما يهدف إلى توفير كتابٍ يَصلُح أن يكون مرشداً عملياً وتطبيقياً للباحثين، وعَوناً لمدرسي القواعد الأساسية في البحث الجاد.

واعتمد المؤلف على أمهات الكتب في البحث العلمي، الذي أسهم في رفع مستوى الإنتاج في البلاد التي تسيطر على العالم.

ومما تَناولَه الكتاب:

١- أنواع المعرفة ومصادرها.

٢- خطة البحث وطريقة عناصرها وطرق إعداها.

٣- أنواع مصادر المادة العلمية للبحث وطرق جمعها.

٤- تعريف مدلول تحليل المادة العلمية وطرقها.

٥- العناصر الرئيسة للتقرير النهائي للبحث، بعد تنفيذه، ومضمونات كل عنصر وصياغاته.

٦- قواعد إجرائية علمية في التأصيل الإسلامي، وطريقة تقييم البحوث علمياً، وطرائق البحوث التدريبية، وأساليب اختصار المادة العلمية.